



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

مرآة

ندوة في الذكرى المئوية لولادة
الدكتورة نزيهة الدليمي



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	أخبار وتقارير
2 نتحداكم ان كنتم صادقين!	3 المفاوضات مع الجيران حول الحقوق المائة.. بلا نتيجة!	4 المشى شاهدني على الفشل وسوء الادارة	10 أدب شعبي المرأة العراقية منهلاً للإبداع

في يومهن العالمي .. أما آن أوان إنصاف العراقيات؟

عنف قانوني يحاصر المرأة .. ودعوات متجددة لحماية حقوقها

بغداد. محمد التميمي

يحل علينا يوم غد الأربعاء 8 آذار يوم المرأة العالمي، كدلالة على احترام وتقدير المرأة لإنجازاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن أجل تعزيز دورها في المجتمع، ومنحها حقها في المساواة. ولا تزال المرأة العراقية تعيش واقعا مريرا على صعد مختلفة، بينما التشريعات القانونية لا توفر أية حماية لها، في ظل تنامي ظاهرة العنف ضد النساء بشكل مقلق.

مئوية نزيهة الدليمي

وفي هذه المناسبة اصدرت رابطة المرأة العراقية بيانا جاء فيه "يتزامن الاحتفال بالثامن من آذار لهذا العام مع مئوية ولادة الدكتورة نزيهة الدليمي، أول وزيرة في تاريخ العراق الحديث والشرق الاوسط". وطالبت الرابطة في بيانها الذي ورد لـ"طريق

الشعب"، بتحقيق العدالة والانصاف للمرأة لتعزيز مشاركتها في كافة المستويات، وتوفير الضمان للعاملات والفلاحات والقروض غير المشروطة لصاحبات الحرف المنزلية والعناية الكبرى بذوات الاحتياجات الخاصة". نص البيان في الصفحة الثانية.

تشريعات ظالمة

وفي هذه المناسبة، تقول سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل "إننا نستقبل هذا اليوم ولا تزال المرأة العراقية تعاني من التهميش وعلى صعد مختلفة"، داعية "المرأة الى المطالبة بحقوقها التي تدعمها القوى الوطنية والمنظمات والنقابات والمؤسسات".

وتضيف في حديثها لـ"طريق الشعب"، قائلة: "في جانب آخر تعاني المرأة اليوم من الناحية القانونية بشكل كبير، فلدينا قائمة طويلة من القوانين التي تشرعن العنف ضد المرأة، ولا تعطيه دورا يوازي دورها الحقيقي في المجتمع".

وتستشهد مروكل ببعض هذه المواد منها "المادة 41 من قانون العقوبات رقم 111 وايضا مواد اخرى مثل 409، وغيرها من المواد التي تستبيح حقها، وتتسامح مع من يرتكب جريمة ضدها"، مشيرة الى ان ذلك "يتناقض مع المواثيق الدولية والمعاهدات، اضافة الى مخالفتها للدستور الذي ينادي بالمساواة بين المواطنين".

وتتابع بالقول "نستغل الفرصة اليوم لنطالب البرلمان العراقي ومجلس الوزراء والجهات ذات العلاقة بإعادة النظر في هذه القوانين. نحن منذ سنوات نطالب بتشريع قانون لمناهضة العنف الاسري، والى الان هذا القانون لم ير النور، ولا يزال بين اروقة البرلمان العراقي".

وتؤكد سكرتيرة رابطة المرأة العراقية انه "عندما تكون الدولة ضعيفة وكذلك القانون، بالتأكيد سنشهد تزايدا في حالات العنف نظراً لوجود عادات بالية مرفوضة لا يردعها الا وجود قانون قوي".

حماية المرأة العاملة

وعلى صعيد متصل اصدرت أمانة شؤون المرأة العاملة في الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، بيانا في هذه المناسبة تناولت فيه واقع المرأة العاملة، وانعكاسات الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي المأزوم على معيشتها، والسياسات الخاطئة التي زادت الوضع سوءا.

وتطرق البيان ورد لـ"طريق الشعب"، الى "أزمة غلاء المعيشة وارتفاع أسعار المواد الغذائية والتضخم النقدي في ظل أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار، وارتفاع معدل بطالة النساء، وتدني نسبة مشاركن ضمن القوى العاملة العراقية".

لا يمثل المرأة

من جهتها، قالت الناشطة السياسية رؤى خلف، ان عبد المرأة العالمي لهذا العام يتزامن مع ارتفاع حصيلته العنف الموجود في العراق ضد المرأة، مشيرة الى ان هناك 97 امرأة تحت قبة البرلمان، لكن حتى الان لم تر

منهن أي خطوة نحو تجاه قوانين تحمي النساء. وقالت خلف في حديثها مع "طريق الشعب"، ان "أغلب هؤلاء النائبات رفضن أن يكن جزءا من لجنة المرأة النيابية، حتى تم ارغامهن من قبل رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي"، معتبرة ان ذلك يدل على عدم وجود أية رغبة بالعمل على قضايا المرأة والدفاع عن حقوقها، سواء كانت حقوقا سياسية او اقتصادية او اجتماعية، وبالتالي فانهن لا يمثلن المرأة.

وتشير خلف الى ان "حتى التمثيل النسوي في المواقع التنفيذية مخجل مقارنة بنسبة النساء التي تشكل 40 في المائة من التعداد السكاني، بحسب إحصائيات رسمية".

ونوهت الناشطة السياسية بان هناك مواد قانونية نافذة تبيح تأديب المرأة وتزويج المختص من الضحية، وتلك التي تعطي الحق لولي الامر بأن يقتل المرأة بداعي غسل العار وغيرها من التشريعات المجحفة.

تصريح المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

مجداً للثامن من آذار يوم المرأة العالمي

وهو على قناعة تامة بان تقدم المجتمع والنهوض بالبلد غير ممكنين بعيدا عن دور المرأة كفاعل أساسي في جميع مراحل التعايش من الحروب والصراعات، وفي بناء السلام والديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

في اليوم العالمي للمرأة، نبعث التحايا وباقات الزهور الى رفيقاتنا الشيوعيات والى الصديقات والناشطات في الحركة النسوية المدنية الديمقراطية، معبرين عن تقديرنا العالي لجهودهن دفاعا عن الحقوق المشروعة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحقوق شعبنا في الحرية والأمان والحياة الكريمة. ونستذكر بفخر نساء وبنات شعبنا المرابطات والمبدعات في كافة ميادين الحياة ومجالات العمل، رغم كل الصعوبات والعراقيل.

وفي الثامن من آذار نستذكر باعتزاز شهديات ومناضلات الحركة النسوية العراقية، اللواتي قدمن التضحيات الجسام لأجل قضيتهن العادلة وقضايا البلد.

سيبقى الثامن من آذار يوما ملهما ومحفزا لمواصلة النضال من اجل إنصاف المرأة ونيلها كامل حقوقها، ولبناء دولة المواطنة والديمقراطية الحققة، التي لا مكان فيها للاستغلال والعنف والفساد والسلاح المنفلت.

غدا يحل الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، ولا تزال المؤشرات والمعطيات تتحدث عن المعاناة الثقيلة للنساء والفتيات العراقيات، من الفقر والعوز والأمراض والتهميش والاستغلال والغياب الواضح لفرص العمل والتميز فيها. يحل الثامن من آذار والناشطات والمدافعات عن قضايا المرأة يواصلن، ومعهن المدافعون عن حقوق المرأة، النضال وسط ضغوطات ومسام لتقويض حرية الرأي والتعبير، وقيود قانونية وعادات وتقاليد تريد إبقاء المرأة متخلفة ومقيدة وعاجزة، وبعيدة عن ان تأخذ دورها الذي يليق بها في المجتمع والحياة العامة.

الثامن من آذار قيمة لدى النساء والمناضلات، فهو معلم انطلاقا لأمل جديد في كل عام، يرسم فيه توجهاتهن ويطلقن رسائلهن التي يناضلن من اجلها نحو العدالة والمساواة والغاء كل اشكال التمييز، ومنها النصوص والمواد المجحفة في بعض القوانين العراقية مثل المادتين 398 و406 من قانون العقوبات العراقي، وضرورة الاسراع في تشريع القوانين التي تحمي من العنف، على اختلاف انواعه، وتحاسب مرتكبيه.

لقد وقف حزبنا الشيوعي العراقي عبر مسيرته الطويلة داعما لقضية المرأة واحترام حقوقها الإنسانية، وهو يواصل اليوم بثبات دفاعه عن كافة حقوقها، فهو المناصر لقضاياها،

2023-3-7



فراس البصري

احتجاج متجدد
للكوادر التعليمية
والتدريسية

2

رامد الطريق

قانون للحرامية؟

أنهى البرلمان البارحة القراءة الأولى لمشروع قانون من مادتين فقط، لتنظيم حقوق ضحايا مستشفى ابن الخطيب.

المادة الأولى من المشروع تقضي بشمول ضحايا الحريق بإحكام قانون تعويض المتضررين رقم (20) لسنة 2009.

اما المادة الثانية فتلفت الانتباه بسماحها لمجلس الوزراء بشمول أية فئة من غير ضحايا الحريق وفق اقتراح رئيس الوزراء!

مؤكد ان انصاف الضحايا امر بالغ الأهمية، شرط الا يصبح بابا اخر للفساد تستثمره القوى الماسكة بالسلطة.

لكن السماح لرئيس الحكومة بشمول أية فئة يشاء بالقانون، اجراء غير صحيح ويفتح الباب واسعا امام الفاسدين لسرقة المال العام.

واضح ان قوى المحاصصة والفساد تعجز عن كف يدها، ولا تترك فرصة الا وانتزعتها لاشباع نهم الحرامية.

ان مشاريع قوانين كهذه تخدم الناس في الظاهر، وتتستر في الواقع على مطامع الحرامية وخططهم للاستحواذ على المال العام، انما تعني تمكين رؤوس الفساد من النهب تحت ظل القانون.

وان على القوى السياسية الوطنية والنواب المستقلين والفاعلين الاجتماعيين، رفض مثل هذه المشاريع والحيلولة دون تمريرها، حفاظا على المال العام وعلى مصالح البلاد.



يانصيب الرعاية الاجتماعية
لوتو العراق الخيري

المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى

592,000,000 دينار

المبالغ المتراكمة للجائزة الثانية
25,000,000 دينار

السحب القادم

رقم:

44

تاريخ:

9/3/2023

نتائج السحب

رقم:

43

تاريخ:

6/3/2023

الرقم الإضافي

9

15

3

31

20

40

11

مركز حقوقي يحذر من التصييق على الحريات

بغداد. طريق الشعب

عَدَّ مركز "النخيل لحقوق والحريات الصحفية"، أمس الاثنين، "إصرار" الحكومة والبرلمان على إقرار قانون حرية التعبير والتظاهر السلمي، بأنه أمر يثير "الشك والريبة".

وذكر المركز في بيان: "شهدت الأيام القليلة الماضية تزايداً في النشاط النيابي والحكومي وحتى المدني بشأن قضية قانون حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر السلمي والتي أفرزت عن وجود نسختين من القانون واحدة موجودة في مجلس النواب والأخرى بصدد إرسالها من قبل الحكومة حسب التصريحات المعلنة".

وأضاف المركز الحقوقي، أن "الإصرار النيابي والحكومي على الإسراع في تشريع هذا القانون بات أمراً يثير الشكوك والريبة ويضع أكثر من علامة استفهام ويوحى بأن هناك من يريد استغلال الظروف والأوضاع الراهنة لتمرير هذا القانون الذي أقل ما يقال عنه بأنه مثير للجدل، بالتزامن مع محاولات مشابهة لتمرير قوانين أخرى مثل جرائم المعلوماتية وقانون الانتخابات".

عمل خاصة بها يشارك بها مختصون من صحفيين وقانونيين قبل طرحها للقرارة والتصويت، مؤكداً أن "كل محاولة لتضمين هذا القانون بنوداً أو مفردات ملغومة أو فضفاضة ستكون خطوة مفضوحة وسترتد سلباً على أصحابها".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

متظاهرون يغلقون الطرق أمام مشروع تعديل قانون الانتخابات

احتجاج متجدد للكوادر التعليمية والتدريسية

تظاهر العشرات من موظفي قسم التعليم المهني في تربية البصرة أمام مبنى ديوان المحافظة للمطالبة بإرجاع قطع الأراضي التي خصصت لهم في مقاطعة 35 الأكواد الواقعة في قضاء شط العرب، أسوة بأقرانهم في بقية الدوائر.

وجدت الكوادر التربوية في محافظة البصرة، تظاهراتها أمام ديوان المحافظة، مطالبين بتخصيص قطع أراض سكنية لهم أسوة بموظفي الوزارات الأخرى.

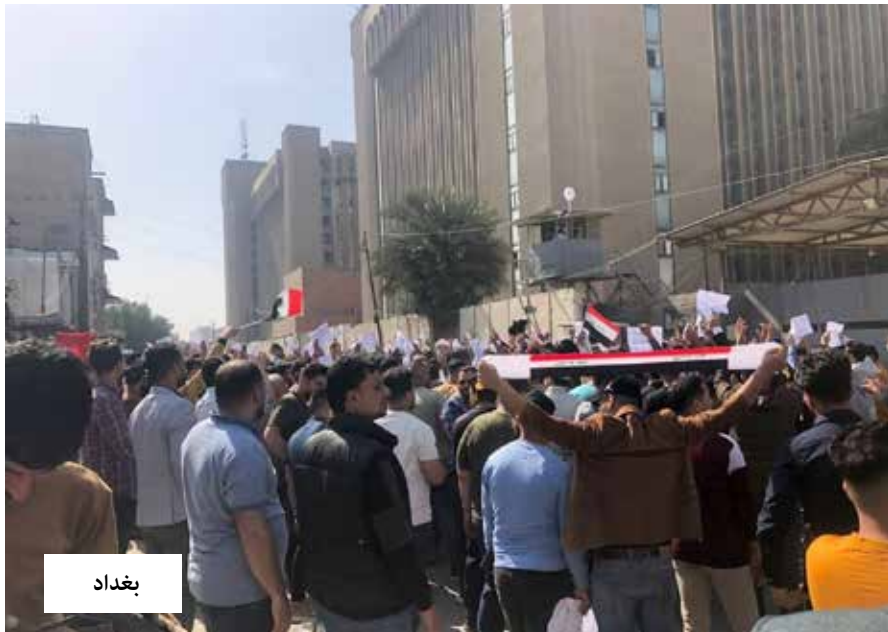
وذكر مراسل "طريق الشعب"، إن "الكوادر التربوية في البصرة، جددت تظاهراتها أمام ديوان المحافظة، للمطالبة بتخصيص قطع أراض سكنية لهم أسوة بموظفي الوزارات الأخرى".

وأضاف أن "الكوادر التربوية أعلنت الاعتصام المفتوح داخل مديرية التربية، حتى تنفيذ مطالبهم".

من جهته، أكد رئيس تجمع المعلمين سعيد المظفر في حديث صحفي، أن "مدير التربية منعهم من دخول المديرية للاعتصام فيها"، مستدركاً بالقول "لكننا لن نتراجع إلا عند تحقيق جميع مطالبنا المشروعة".

وأضاف المظفر أن "الحكومة المحلية حتى الآن لم تستجب إلى مطالبنا، وسط تسويق كبير لها من قبل محافظ البصرة اسعد العبداني، ومدير التربية".

كما تظاهر خريجو الكليات التربوية والإدارية في محافظة النجف، أمام مبنى وزارة التربية، مطالبين بشمولهم في التعيين بصفة عقود، بعد إقرار الجهات الرسمية حاجة النجف إلى 5000 درجة وظيفية في قطاع التربية.



بغداد

إلى أكثر من 400 متطوع التحقوا بالحشد إبان الحرب على الارهاب، داعين هيئة الحشد لحل قضيتهم بأسرع وقت أسوة بأقرانهم.

قروض الإسكان

كما تظاهر العشرات من المقترضين، أمام مبنى البنك المركزي العراقي، وسط العاصمة بغداد، للمطالبة بإطلاق التخصيصات المالية لقروضهم.

وأشار مراسل "طريق الشعب" إلى أن العشرات من المواطنين تجمعوا أمام مبنى البنك المركزي في شارع الرشيد وسط بغداد، مطالبين بإطلاق التخصيصات المالية التي توقفت لتجاوز معاملاتهم المتعلقة بقروض السكن من المصرف العقاري.

توزيع قطع أرض

وطالب العشرات من موظفي جامعة البصرة، الحكومة المحلية بشمولهم في توزيع قطع الأراضي، خلال تظاهرة نظموها أمام مبنى رئاسة الجامعة، فيما

كل حقل كان ينتج ما يقارب 900 كارتون بيض يوميًا، لكنها توقفت منذ عام 2022 نتيجة لعدم حماية المنتج المحلي من قبل الدولة، حسب تعبيره.

وناشد سعد تربي، أحد أصحاب الحقول الكبيرة في المنطقة الجنوبية، وزير الزراعة بإعادة النظر في حماية المنتج المحلي وخصوصاً إنتاج بيض المائدة.

وتابع، أن الحقل توقف بنسبة 50 في المائة بسبب دخول المستورد وعدم إقرار الموازنة، وإيجاد حلول منصفة للمنتج المحلي أمام المستورد.

متطوعو الحشد الشعبي

ونظم العشرات من متطوعي الحشد الشعبي من أهالي المثنى، أمس الاثنين، تظاهرة أمام إحدى بوابات المنطقة الخضراء، مطالبين بإيجاد حل لمشكلتهم الإدارية، وتثبيتهم على ملاك هيئة الحشد.

وقال عدد منهم، إن مطالبهم المستمرة منذ أشهر تتضمن إعادةتهم إلى صفوف الحشد بشكل رسمي، وتعديل وضعهم الإداري، مشيرين إلى أن عددهم يصل

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المطالبية في مناطق متفرقة من مدن البلاد، إذ شهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، تظاهرات رافضة لمحاولات اعتماد نظام سانت ليغو المعدل في قانون الانتخابات، فيما كتفت الكوادر التربوية والتعليمية في محافظة البصرة، خلال اليومين الماضيين، حراكها الاحتجاجي للمطالبة بتوزيع قطع أراض لهم.

رفض قانون الانتخابات

وقال مراسل "طريق الشعب" إن "المئات من المتظاهرين في مدينة الصدر ببغداد ومحافظات النجف وذي قار وواسط دشنتوا تظاهرات ليلية تخللها إغلاق طرق رئيسة بالإطارات المحترقة".

وأضاف، إن المتظاهرين رفضوا تمرير التعديل المقترح لقانون الانتخابات بالصيغة الحالية.

من جانب آخر، نظمت رابطة منتجي بيض المائدة في البصرة، وقفة احتجاجية أمام حقول إنتاجها في ناحية سفوان جنوب غرب المحافظة، مطالبين الحكومة المركزية بإنصافهم وتحقيق العدالة والمساواة.

وقال رئيس الرابطة مهدي صالح، إن دخول بيض المائدة المستورد من جميع المنافذ أدى إلى إغلاق حقول إنتاج بيض المائدة في البصرة، وبدوره قد أدى إلى تسريع الآلاف من الأيدي العاملة، الأمر الذي فاقم البطالة في المحافظة.

كما طالب صالح بمقابلة رئيس الوزراء من أجل توضيح حجم الضرر الذي تعرض له أصحاب الحقول من خسائر مادية يومية، بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف، مضيفاً أن

منتصف الاسبوع

نتحداكم

ان كنتم صادقين

حسين النجار

غاب الاستقرار السياسي طيلة العشرين سنة الماضية، بسبب تزمت وتعنت القوى السياسية الفاسدة، واستمرارها في فرض هيمنتها على السلطة واقصاء الآخرين المعارضين لها. ومنذ اندلاع انتفاضة تشرين 2019 التي أظهرت وجود إمكانية كبيرة لمعارضة النهج الفاشل لقوى المحاصصة، اضطر المنتفضون إلى الاستجابة للعديد من المطالب، وفي نفس الوقت عملوا بمكر وخبث شديدين إلى تعييب مطالب أخرى، منها إجراء انتخابات عادلة ونزيهة تمهد الطريق للتغيير الشامل.

ومع أن الوعود ليست دينا بالنسبة اليهم، فانهم يطلقونها بكرم، في حين ان الكذب ليس من شيم الكرماء. ولكن دعونا نصل بهم إلى باب الدار، وندينهم من فهمهم.

فعندما يتحدث كبيرهم الذي علمهم السحر وصغيرهم الذي يسعى لبسط نفوذه، عن ضرورة إجراء الانتخابات بنزاهة وشفافية، وتمكين المواطنين من اختيار ممثلهم بحرية وديمقراطية، نقول لهم : نتحداكم ان كنتم صادقين، ان تقوموا بالتالي:

* ان يشكل رئيس مجلس الوزراء لجنة من الخبراء والأكاديميين والقانونيين والمعنيين الآخرين، لصياغة مسودة قانون انتخابي عادل ومنصف ومناسب لجميع المتنافسين.

- ان يجري عرض هذه المسودة على منظمات المجتمع المدني والنخب والكفاءات العراقية والمراقبين الدوليين المهتمين بموضوعة الانتخابات، لوضع لمساتهم عليها.

- ان توزع هذه المسودة الجديدة على نطاق واسع من الجمهور المحتج، ومن المواطنين والناشطين ومجموعة النقابات والاتحادات والمنظمات المدنية، لإبداء آرائهم فيها.

- ان تعرض التعديلات والملاحظات والتعقيبات والآراء على اللجنة الأولى، لاعادة صياغة المسودة في ضوءها.

- ان تعقد الحكومة مؤتمراً موسعاً لعرض المسودة قبل النهائية على جميع الأحزاب السياسية، المشكلة للحكومة والمعارضة لها، في مؤتمر موسع يخرج بصيغة مناسبة للقانون. وهناك يجري تقديم الحجج والبراهين على أهمية القانون، والاستقرار السياسي، وغيرها من التفاصيل.

- ان يصار إلى تقديم المسودة إلى مجلس الوزراء لإقرارها ورفعها إلى مجلس النواب لتشريعها، ويكون القانون الانتخابي عادلاً للجميع، من دون اقصاء أو تهميش.

ان تجربة كهذه حدثت سابقاً في إحدى المقاطعات الكندية، ووصل القانون إلى مستوى كبير من القبول والاتفاق، وجرت الانتخابات بسلاسة وديمقراطية عالية، لأن القوى السياسية اتفقت على أن تحقق استقراراً سياسياً، وأن تشرك أبناء شعبها في تقرير امورهم المصرية.

فهل شيء كهذا ان يحدث في العراق؟

ليس هناك وهمٌ بأن الفاسدين الخائفين من محاسبة الشعب، يمكن ان يقدموا شيئاً فيه خير لشعبنا العراقي.

فهذا ليس في قاموسهم، ولابد بالتالي من تشديد وتأثر الحراك الجماهيري والسياسي المعارض والمضاد لهذا النهج، والعمل على الإطاحة بمنظومة الحكم النهابية لخيرات الشعب، والاتيان بالبدلي المدني الديمقراطي الذي يباشر بناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

بيان رابطة المرأة العراقية بمناسبة 8 آذار يوم المرأة العالمي 2023

شريكات في النضال والعطاء والتضحيات... متمكنات في صنع القرار

لتقديم المزيد من الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحماية النساء والفتيات وانتشالهن من الواقع المأساوي وانقاذهن من العنف والاتجار والابتزاز عبر أحكام صارمة لمنع الإفلات من جرائم العنف ومحاسبة مسببها، ولتحقيق خطوات للتقدم تنسجم وتاريخ المرأة العراقية لابد من إرادة سياسية تؤمن بوجود النساء شريكات يصنع القرار، ووضع الموازنات المراعية للنوع الاجتماعي، وتشجيعهن لأطلاق مبادراتهن السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والاستفادة من امكانياتهن في برامج الإعمار وبيدها المناسبة نطالب مجدداً الحكومة العراقية نحن رابطة المرأة العراقية وبهذه المناسبة نطالب مجدداً الحكومة العراقية بالالتزام في تنفيذ قرارها الصادر عام 2009 ومباشرة تشييد تمثال الدكتورة نزيهة الدليمي تخليداً لدور المرأة العراقية المميز وافتخاراً بنضالاتها وعطايتها اللامحدود، وتعريف الاجيال برموز الحركة النسوية عبر تضمينها مناهج التعليم واستذكار ابداعاتهن مجالات عدة دون تمييز.

عاشت نضالات نساء وفتيات العالم، عاشت المرأة العراقية المكافحة من أجل كرامتها وكرامة وطنها، والمجد لشهيدات الحركة النسوية في العراق والعالم، وكل عام والمرأة تتعم بالرفاهية والحماية في وطن آمن.

الاحتفاء هذا العام يدعونا لتذكير الأجيال بالمثلثات من الأسماء اللامعة في تاريخ الحركة النسوية والتذكير بإنجازاتهم وتضحياتهم ومبادراتهم العظيمة واسهاماتهم بتوحيد جهود الحركات الوطنية التي ناضلت من أجل حرية الانسان وبناء الوطن، إلى جانب زيادة المطالبة بتحقيق العدالة والإنصاف للمرأة لتعزيز مشاركتها في كافة المستويات، وتمكينها في النهوض باقتصاد البلد عبر الاهتمام بالزراعة وإعادة تأهيل المصانع ودعم المنتج الوطني وتوفير الضمان للعلامات والفلاحات والقروض غير المشروطة لساحبات الحرف المنزلية والعناية الأكبر بذوات الاحتياجات الخاصة.

في الثامن من آذار نحفي بعيدنا ونستلهم المآثر ممن كتبت التاريخ بأفكارهن ومبادراتهن وتضحياتهن، ونؤكد على أهمية خلق بيئة آمنة خالية من كل أشكال التمييز لتستطيع من خلالها النساء المشاركة الفعالة في صناعة القرار وبناء مستقبل أفضل للبلاد، كما ندعو لإلغاء كافة النصوص التمييزية والمجحفة بحق المرأة في المضامين والقوانين العراقية، وتأمين الحماية والرعاية لهن عبر تشريع قانون الحماية من العنف الاسري، وتعديل قانون الزامية التعليم مما يكفل التعليم المجاني والإلزامي حتى نهاية الدراسة الثانوية، للحد من الأمية وظاهرة زواج الطفلات والتسول وعمالة الاطفال.

بهذا اليوم لابد من تظافر الجهود والضغط على الجهات الرسمية

اليوم العالمي للمرأة يوم مميز، ومنصة عالمية لتلقي عندها المعاميع والحركات النسوية والمدافعات والمدافعون عن حقوق الانسان وقضايا المرأة، مناسبة تتضاعف فيها الجهود لإظهار المنجز الذي يتحقق في مجال حقوق النساء والفتيات، وإبراز الصور المثالية للنساء اللواتي يساهمن عبر مبادراتهن في عمليات البناء والتنمية والابتكار.

وأد يقترب الاحتفال باليوم العالمي للمرأة لتجه الأنظار نحو الالتزامات الحكومية بحقوق المرأة عبر تقييم الخطط والاستراتيجيات الرامية لتمكين النساء وتعبيد الطريق أمامهن للوصول إلى العدالة والمساواة، والاحتفاء بمنجزاتهن وتضحياتهن التي لا تقدر بثمن، والذي يتطلب اعتماد آليات لتسليط الضوء عليها عبر كل الوسائل المتاحة والتوعية والتثقيف بالرموز والطاقات والقامات التي تستحق منا أن نغفر ونحفي بها في كل عام.

يتزامن الاحتفال بالثامن من آذار لهذا العام مع مئوية ولادة الدكتورة نزيهة الدليمي أول وزيرة في تاريخ العراق الحديث والشرق الاوسط، وهي المرأة العراقية والانسانة التي ارتبط اسمها بتاريخ الحركة النسوية وبحركة النساء التقدميات في أكثر من مجال، ومساهمتها هي وكوكبة مميزة من النساء في وضع أول قانون للأحوال الشخصية، أخذت على عاتقها تقديم الرعاية الصحية للأسر الفقيرة مجاناً، والتفكير بأهمية تأمين السكن لآلاف العوائل في خمسينات القرن الماضي.

شريط الأخبار

دبلوماسية العوائل

ذكرت عضو سابق في مجلس النواب أن تعيينات معظم العاملين في السلك الدبلوماسي، تقتصر على أبناء وبنات وأشقائه الزعماء السياسيين، حيث يشغل ثلاثون قريباً لوزير خارجية سابق، وأنجال رئيس هيئة مستقلة ووزير تخطيط سابق ونائب رئيس جمهورية سابق، وخالد زعيم سياسي، وكريمتا رئيس جمهورية سابق ونائبه السابق، بعض هذه المواقع. وكان مجلس النواب قد فتح ملف التعيينات، والتي يتمتع أصحابها برواتب وسكن وامتيازات كبيرة، رغم إفتقارهم للمؤهلات المناسبة بما فيها إجادة الحديث بلغة أجنبية، لكن الملف سرعان ما أقفل خدمة "لمصالح الدولة العليا"، أو لأن مثيريه قد عادوا لاجادة "الصواب".

هل تكثفون بالادعاءات؟

حذر خبير اقتصادي من احتمال حصول أزمة في المواد الغذائية خلال الأيام المقبلة، خصوصاً المنتجات الزراعية من الخضار والفواكه، بسبب استمرار أزمة الحوالات وعدم تكيف المستوردين معها. وأضاف أن الحكومة أمام خيارين، إما ترك الساحة لمكاتب الصيرفة لتمرير حوالاتهم خارج النظام المصرفي (تهريب وحوالات سوداء)، مما يعطل جهود البنك المركزي في اعتماد المنصة، ويقي الهامش بين السعر الرسمي والموازي كبيراً جداً، أو المجازفة بتوقف استيراد السلع الأساسية. هذا ويطالب الناس، القلقون على معاشهم، الحكومة بتبني سياسة متكاملة، بضمنها تدخل الدولة في التجاريتين الداخلية والخارجية ومنع تهريب الدولار ومراقبة منافذ بيع العملة.

تخريب علني

أعلن رئيس لجنة النزاهة النيابية عن وجود جهات فاسدة تعتمد تعطيل عدة شركات ومصانع حكومية، كعامل الكلور والأدوية وغيرها. وأشار إلى أن هناك من يربح الكثير من إستيراد مادة الكلور من دولتين أجنبيتين، فيعمد مثلاً لتخريب معمل بابل كلما اقترب موعد تشغيله. كما يتم تعطيل معامل الأدوية وتأخير تشغيلها لتحقيق أقصى الأرباح لأصحاب المذاخر، المهيمنين على هذا القطاع. هذا وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة القطاع الصناعي، في الناتج المحلي الإجمالي، لم تعد تتعدى 2 في المائة بسبب ما يعانيه من تخريب متعمد وفساد ومن الخصخصة العشوائية وضعف الإدارة وغياب تكافؤ الفرص، في ظل نظام المحاصصة المأزوم.

هاي وين، بالعراق؟!!

أكد رئيس الجمهورية، على أن التنسيق والتعاون بين القوى السياسية أدى لنتائج إيجابية، مشيراً إلى أن علاقات العراق مع دول الجوار قوية وجيدة، وأن حال معظم المدن العراقية أفضل بكثير من بعض المدن في بلدان أخرى من الناحية الأمنية والنشاطات العمرانية والثقافية والرياضية. وأثنى رئيس الجمهورية على برنامج الحكومة، الذي يهدف تقوية الأمن والاستقرار وتقديم خدمات للشعب من جميع النواحي، الطاقة والكهرباء والمياه والمجاري والزراعة والتعليم والصحة، وبأفضل مما هو قائم الآن. كما أكد على قرب تشريع القوانين وحل المشاكل البسيطة بين بغداد وأربيل، لاسيما في ظل إرتياح الناس في الإقليم والمحافظات لعمل الحكومة.

طلعت ريحتكم

كشفت هيئة النزاهة عن ضبط حالات هدر للمال العام في الشركة العامّة لصناعة السيّارات، وزارة الصناعة والمعادن، تمثّلت بتخفيض الأرباح من 7 إلى 5 في المائة، مما سبب خسائر جسيمة للشركة، وأوضحت بأن أوامر إستقدام قد صدرت بحق ثمانية من المسؤولين في الوزارة. كما ضبطت الهيئة شبهات فساد في تجهيز بذور الشعير و67 تقريراً طبياً مزوراً للحصول على الرعاية الاجتماعية في محافظة المثنى، سببت هدرًا بقيمة 140 مليون دينار. وتم الكشف أيضاً عن ضبط ثلاثة صهاريج معدة لتهريب المنتجات النفطية في العاصمة بغداد، بعد تغيير الفاسدين لمسار العجلات وعدم تطابق أرقام هيكل الشاحنة مع الأوراق الرسمية.

مفاوضات مع دول الجوار حول الحقوق المائية .. دون نتيجة!



نهر ابو لحية الذي يغذي ٦٠ الف نسمة في قضاء الاصلاح بمحافظة ذي قار على حافة الجفاف

ان يستطيع الصمود وتوقع حدوث حراك احتجاجي قادم كون اعداد كبيرة من المواطنين يعتاشون على الزراعة وبقية المهن المرتبطة بالمياه".
ويجد ان الحديث عن المباحثات مع دول الجوار "مثير للسخرية"، وأنها مجرد تصريحات تخرج من المسؤولين، اذ يأخذ دور المواطن ويقدم شكوى وي طرح حلولاً مخجلة، لا ترتقي لأهمية الازمة، واصفا هذه التصريحات بـ"المستفزة". ويشدد على ضرورة وجود إرادة سياسية حقيقية ودعم دولي، لحل الازمة. وكان لمحافظة ذي قار النصب الأول في شح الجفاف، حيث توقف مشروع الماء في قضاء المنطقة عن العمل يوم 27 شباط. نصير باقر من منظمة حماة دجلة، وهو ناشط من محافظة ذي قار، يقول ان "شح المياه بدأ في نهر الفرات مركز محافظة ذي قار، ما انعكس على الأنهر الفرعية في مدن أخرى، كمنطقة الاصلاح وسيد دخيل"، ويلوح بالقر في حديث مع مراسل "طريق الشعب"، الى "توقف الكثير من محطات المياه عن العمل بسبب شح المياه"، مشيراً الى ان الجانب التركي قطع المياه بنسبة تكاد تكون 100 في المائة، ما جعل الأنهر تكون مساحات خزينة وليس مياهها جارية". ويوضح انه "تم فتح خزين المياه بذي قار دون مبرر، ما ادى الى خسارة كبيرة في منسوب حوض الفرات في المحافظة"، مطالبا القائمين على هذا الملف بالحفاظ على المياه المتبقية"، لأنه يتوقع ان يكون هناك "جفاف خطير".

لن يكون لها نتائج

ويرى الباقر ان "الجانب التركي لا يسمع نظيره العراقي"، مؤكدا ان "المفاوضات العراقية غير مفتوح ولا يغير أساليب، لذا لن يكون لهذه المباحثات أية نتائج إيجابية". ويستدرك بالقول انه "لا يوجد اهتمام بملف المياه والبيئة في البلد، إذ يعتبر اخر اهتمامات الحكومات"، مشددا على اهمية تفعيل اتفاقية الدول المتشاطئة، والضغط على تركيا وإيران من خلال القوانين الدولية".

على مستقبل السلطة التشريعية. غير أن هذا النجاح المتوقع، سيجعل الوضع السياسي في البلاد على المحك، حسب رأي الكاتب، الذي وجد بأنه لضمان استقرار ووحدة البلاد، لا بد من معالجة عدد من العوامل الرئيسية الفاعلة، كتشريع نظام انتخابي عادل ونزيه، وكإختيار مفوضية إنتخاب مستقلة حقاً، بحيث يمكنها أن تشرف على العملية الانتخابية دون أن تتأثر بالأحزاب السياسية أو مجموعات الضغط المختلفة، لاسيما بعد أن أدى تشكيل هذه المفوضية بالمحاصصة إلى فشلها وإلى الطعن في مصداقية عملها.

وذكر المقال بالانتقادات الكبيرة التي لقيها قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بمنح المغتربين العراقيين من التصويت، والإعلانات الكاذبة التي صدرت عنها حول النتائج الأولية، وهي إنتقادات إعتبرت المفوضية محازرة بشكل واضح للقوى المهيمنة على المال والسلطة.

وإعتبر الكاتب إزاحة الإنتهات الفرعية عند التصويت، وإعلاء شأن الهوية الوطنية واحتياجات البلاد، شرطين أساسيين لتحقيق الإنتخابات أهدافها المرجوة، إذ ستبقى العملية تدور في حلقة مفرغة، مادامت تغيير، قانوناً وتفاصيلاً ومفوضية، في كل مرة، لصالح من يحكم!

اذ ان الخطة الزراعية تقلصت بداية العام الماضي وبعد هطول الامطار التي اعتبرها قليلة جدا، وسعت وزارة الزراعة الخطة الزراعية بشكل مباشر، ووصلت الى أربعة ملايين، ما ادى الى استهلاك كبير للمياه من الاراضي الزراعية بالإضافة الى وجود الكثير من الأراضي المتجاوزة". وبيّن في حديث مع "طريق الشعب"، ان "الأسباب أصبحت واضحة للجميع، من نفاذ كمية المياه في الخزين الاستراتيجي، وتوقف الاطلاقات المائية من دول الجوار، مع عدم الوصول الى اتفاق يضمن حصول العراق على حصصه المائية خاصة من الجانب التركي تحديدا، كونه يمد البلد بالحصص الاكبر". ويرى الموسوي ان "الخزین الموجود هو خزین ميت، بسبب الاعتماد على الاساليب الخاطئة، وهذا ما جعل وزارتي تقعان في احراج كبير، تحديدا بالمجازفة في استخدام المخزون المائي دون تأمين"، مضيفا ان "ذلك ادى الى جفاف في حوضي النهر في بصره وميسان"، مرجحا ان "الازمة ستستمر".

حديث "مستهلك"

ويجد ان "الحديث عن المفاوضات أصبح امرا مستهلكا"، معللا سبب فشل المفاوضات بـ "وجود خلل كبير في الطرق والاساليب التي يعتمدها الجانب العراقي، اضافة الى ان المفاوضات يحمل ادوات ضعيفة، فلا يمكن ان يكون بدرجة وزير مقابل التفاوض مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان".

التوقع بحراك شعبي

ويتابع ان "العراق ما زال يعتمد على الاليات التقليدية، التي تستهلك مياه أكبر دون الوعي بخطورة الموقف"، مؤكدا ان "الايام القادمة ستكون أصعب، كون تركيا تزيد الاختناق"، معتقدا ان العراق

وخلق إحباطاً كبيراً بين الناخبين الذين شعروا بأن أصواتهم لم تسمع.
وبسبب إنتفاضة تشرين 2019، التي خلقت العديد من التغييرات على المستوى السياسي والاجتماعي، شرع قانون إنتخابي جديد، سمح باستخدام صوت واحد غير قابل للتحويل، وقسم العراق إلى 83 دائرة انتخابية. غير أن إنسحاب التيار الصدري من البرلمان وضعف القوى الناشئة ومحدودية تأثيرها، سمح للقوى المنتفذة بالعمل على تغيير القانون من جديد وباستخدام صيغة مُعدلة، يبتدأ فيها تقسيم الأصوات بـ 1.9. ويبدو أن خصوم الصدريين، عازمون على تغيير القانون السابق، الذي سبق وخدم التيار، حين رفع من عدد مقاعده الأربعة والخمسين التي حصل عليها عام 2018 بعد أن صوت له 14 في المائة من الناخبين، إلى 74 مقعداً في 2021 رغم تصويت 10 في المائة من الناخبين له.

سانت ليغو المعدلة

وأعرب الكاتب عن إعتقاده بأن الصيغة المعدلة لنظام سانت ليغو، ستقدم خدمة كبيرة، للكتل المنتفذة وتقلص من فرص تحقيق المستقلين والكتل الناشئة وممثلي الحراك الاحتجاجي، لنتائج مؤثرة

"أسوأ خزین مائي" يذكر المستشار السابق لوزارة الزراعة، عادل المختار، انه "منذ شهر التاسع من العام الماضي، توقعنا بأن الصيف سيكون قاسيا جدا إذ لم نشهد أمطارا في الأشهر القادمة".

وعن تحليل جزء من المشكلة يذكر لـ"طريق الشعب"، ان "أغلب الأمطار وقعت جنوب سامراء باتجاه البصرة، وهذه المناطق لا تخزن الأمطار، عكس الأمطار التي تقع شمال سامراء باتجاه الحدود التركية"، لافتا الى ان الخزین الناتج من الأمطار الشتوية اقل من 8 مليارات مكعب، ويعتبر خزينا متدنياً، واصفا إياه بأنه "أسوأ" خزین منذ عام 2017. ويشير الى ان "التوسع بالخطة الزراعية، وزيادة المساحات هذا العام الى مليون إضافي، خطوة غير صحيحة، إذ حفر الفلاحين على الزراعة بكميات كبيرة، ما تسبب باستهلاك كميات كبيرة من المياه مع انعدام الأمطار لتعويضها".

نسب لن تعالج الأزمة

وبالحديث عن المباحثات مع الجانب التركي، يلفت الى ان " من الصعب ان يزود العراق بالمياه، وان زودت فلن يتجاوز 100 مكعب بالثانية"، مشيراً الى ان هذه النسبة لن تعالج الازمة.

ويعتقد ان الكارثة ستحل إذا كان الشتاء القادم جافا ايضا، إذ سيكون الصيف المقبل أكثر خطورة وجفافا، وسيصل التأثير الى مياه الشرب، وقد يتوقف القطاع الزراعي بشكل كامل".

ويقترح بـ "تشكيل خلية أزمة من خبراء خارج وزارتي الموارد المائية والزراعة، كون لم تنمض حلولا منهم، وما وصلنا اليه اليوم خطير جدا"، معللا ان ذلك بأنه جاء بسبب "السياسات الخاطئة للوزراء المتعاقبين، الذين صوبوا اهتماماتهم الى الزراعة على حساب كميات المياه".

وفي ذات السياق، يرى خبير المياه، تحسين الموسوي ان "وزارتي الزراعة والموارد المائية ارتكبتا خطأ كبيرا،

بغداد. طريق الشعب

داهم العراق جفاف مبكر، ما ينذر بشح مياه قاس في الصيف المقبل، ويهدد الحياة في عموم العراق، تحديدا في القرى التي تعتاش من نهر دجلة والفرات. ويعتبر قطع المياه عن العراق من دول المنع سببا رئيسيا في تفاقم الأزمة، وكان للجانب العراقي مفاوضات عديدة بهذا الشأن اخرها تجري الآن، وصفها مختصون بـ"المستهلكة والكلاسيكية".
وناقش رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أزمة شح المياه وآثارها على الواقع الإنساني والزراعي، وآليات دعم وزارة الموارد المائية في خطتها المعدة لمعالجة شح المياه، فضلا عن مناقشة الجهود الدبلوماسية في هذا الإطار، يوم 2 من الشهر الجاري، بحضور كل من وزراء الموارد المائية والإعمار والإسكان والبلديات والزراعة والبيئة، وأمين عام مجلس الوزراء، والمديرين العاملين في الوزارات القطاعية، وممثلين عن هيئة المستشارين. وأكد السوداني العمل على جملة من المعالجات، منها اللجوء إلى تقنية معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها في الري، وإزالة التجاوزات على مياه الأنهر، ومناقشة الخطة، واتخاذ قرار بمنح قروض ميسرة إلى الفلاحين الذين يستخدمون الآليات الحديثة بالري، من خلال اعتمادهم على الري بالرش والري بالتنقيط.

ملف سيادي

يذكر المتحدث الرسمي لوزارة الموارد المائية، خالد الشمال، ان "وزير الموارد المائية، عون ذياب، اطلع منذ البداية رئيس الحكومة، بخطورة الموقف والتحديات التي تواجه ملف المياه في البلد، ما جعل الأخير يضع هذا الملف في أجندته السيادية بدل ان يكون فنيا او دبلوماسيا".
وخلال الاسبوع الماضي، ذهب الجانب العراقي برئاسة وزير الدفاع، ثابت محمد سعيد العباسي، لأجل التفاوض مع الجانب التركي، واقناع الاخير بإرسال وزيادة اطلاقات المياه، بحسب ما قال الشمال.

وعن هذه المفاوضات، يتوقع الشمال خلال حديثه مع "طريق الشعب"، انه "سيكون هناك استجابة من الجانب التركي، وحتى الإيراني والسوري، كون البيئة السياسية والاقتصادية الحالية، داخل هذه الدول مهيا للتفاوض".

تحركات الوزارة داخليا

ويكشف عن خطة الوزارة الداخلية، قائلا ان "سيكون هناك تطبيق لنظام المباشرة، وتأمين اطلاقات المياه لدعم الموسم الزراعي الشتوي، بضخ اطلاقات اضافية من الخزين، بالرغم ضعفها والمناوبة بين سدود الموصل وحديثة ودوكان وبيجرة الثرثار، لأجل تعزيز ايرادات نهر دجلة"، مؤكدا ان الوزارة جادة في رفع التجاوزات ومحاسبه من يتجاوز بطريقة تردع الآخرين.

وعن الجفاف في الصيف المقبل، يشير الى ان "الوزارة ستعمل ما يتطلب منها لمعالجة المشكلة"، لافتا الى دور الاعلام في الضغط في هذا الجانب وممارسة دوره في التوعية بالإرشاد والاستهلاك".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

جدل لا ينتهي في العراق حول قانون الإنتخابات

نشر موقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى مقالاً للكاتب المتخصص تونا إيغون حول الإستعدادات التي تجريها القوى المنتفذة في البلاد لتغيير القانون الانتخابي مرة أخرى، وما يسببه ذلك من تواصل لحالة عدم الاستقرار، إلى الحد الذي يضعف شرعية النظام باستمرار.

قانون في كل انتخابات

وأشار المقال إلى أن القراءة الأولى لتعديل قانون الانتخابات قد تضمنت تطبيقاً خاصاً لنظام سانت ليغو لتوزيع مقاعد البرلمان، وهو ما لا ترتضيه كتل عديدة كالصديريين وأنصار الحراك الاحتجاجي وكتل ناشئة مثل ائتلاف وإشراقه كانون. وإذا كان تشكيل الحكومة بعد أية إنتخابات خطوة حاسمة في العمليات الديمقراطية التي

ضحية للفساد والسرقات

محافظة المثنى.. شاهد حي على الفشل وسوء الإدارة

بغداد. طريق الشعب



المثنى

لطالما تربعت محافظة المثنى على المراكز الأولى في تصنيفات ومستويات الفقر وسوء الخدمات وتهالك البنية التحتية، على الرغم من ان هناك تخصيصات مالية يعتبر جيدة، ومن شأنها أن تسهم في بناء المحافظة وإعمارها، إلا ان المحافظة مصنفة على انها الأشد فقراً، وهذا ما يعزوه معنيون إلى الفساد والسرقات وتقاسم المغنم بين الجهات المهيمنة على المحافظة، والذي عطل الكثير من المشاريع فيها.

10 مليارات دولار

واعلنت هيئة استثمار المثنى، أخيراً، عن عدد المشاريع الصناعية المنجزة وغير المنجزة في المحافظة، مؤكدة أنها تشكل ثلث المشاريع الصناعية في العراق.

وقال مدير الهيئة في المحافظة عادل محمد، في تصريح تابعته "طريق الشعب"، ان "عدد المشاريع الاستثمارية الصناعية في البلاد بلغ 328 مشروعاً استثمارياً، حصة المثنى منها 110 مشاريع"، مبيناً ان "هذه المشاريع توزعت بين السكنية والخدمية والصناعية الزراعية والصحية والترفيهية والكهربائية وغيرها من المشاريع القطاعية الاخرى". وأضاف أن "بعض المشاريع دخلت مرحلة الإنتاج، فيما سيدخل البعض الاخر خلال الايام القليلة المقبلة العمل أيضاً"، واصفا العام المقبل بأنه سيكون "عام الحصاد الاكبر للمشاريع الصناعية". ولفت إلى أن "الكلف المالية لهذه المشاريع تجاوزت 10 مليارات دولار أمريكي"، موضحاً أن "المشاريع المذكورة المتنوعة التي عدت هيئة المحافظة إلى استقطابها، ساهمت بتشغيل أكثر من 54 ألف عامل من أبناء

مدينة السماوة وضواحيها"، مشيراً إلى أن "هناك مساعي لإدخال أكبر عدد من الأيدي العاملة عن العمل، في المشاريع الجديدة الصناعية".

"الاسوأ بين مؤسسات المحافظة"

وفي هذا الصدد، قال عضو مجلس محافظة المثنى سابقاً د. غازي الخطيب ان "الكثير من مشاريع دائرة الاستثمار في المحافظة اما تتم بصورة غير دقيقة او انها غير واقعية اساساً، وتتفاجأ دائماً من احاديث المسؤولين عن المحافظة في الفضائيات، كأنها مدينة مزدهرة، بينما في الواقع الوضع سيء ومأساوي". و اضاف في حديثه لـ"طريق الشعب"، قائلاً ان الفساد ونهب المال العام "انرا على السماوة، فالمحافظة تتميز في كونها اشد المحافظات فقراً، وهناك مجاميع تهيمن على المدينة واستثماراتها بالكامل"، مؤكداً انه "يجري الحديث هنا

وهناك عن مشاريع واستثمارات بأموال طائلة لكننا لم ولن نرى اي انعكاس لها على ارض الواقع، وما هي الا محاولة للتسويق". ونوه إلى ان "الأموال التي تم هدرها كانت كفيلاً بأن تعالج اوضاع المحافظة وتنقله الى مستوى اخر، عندما كنا في مجلس المحافظة كانت هيئة الاستثمار تتميز بكونها الاسوأ، من بين المؤسسات الاخرى، وفيها الكثير من الانحرافات والسرقات، وهو معروف لسكان المحافظة". وأشار الخطيب في حديثه الى ان "هيئة النزاهة في المحافظة تمتلك الكثير من الملفات والقضايا تحت يدها وبإمكانهم تحريكها، ولكن المصالح السياسية تحول دون ذلك، ويجري العمل تحت شعار (اغطيكم وغطيل)، بينما السماوة قابضة في الفقر الشديد والاوضاع المأساوية على مختلف الصعد، واغلب الاستثمارات هي عائدة لتلك الجهات التي تهيمن على محافظة المثنى وهي تخدم مصالحهم، لا مصالح الناس".

وخلص الى ان "مصر هذه الاموال كمصر سابقاتها، فهم منذ سنين يسرون على هذا النهج ولن يحدوا عنه، فهم مترابطون مع الكثير من الجهات مثل شبكة العنكبوت، مما فيها ادارة المحافظة، وهذا ما يئن تحت وطأته عامة الشعب، لا سيما أهالي السماوة".

مشاريع متلكئة بالجملة

وعلى صعيد متصل، علق الناشط عبد الحسين السماوي، وهو احد ابناء محافظة المثنى على تصريح مدير الهيئة، الذي وصفه بـ"الخيالي، البعيد والمفصل عن الواقع"، منوها الى ان المحافظة تعاني اليوم على مختلف المجالات، ولا يوجد فيها اي استثمار يرقى الى مستوى الطموح. وعن هذه المشاريع، قال السماوي في حديثه لـ"طريق الشعب"، ان هناك "مشروع جسر الصدرين منذ 10 سنوات وحتى الان غير مكتمل، حتى اصبح مكبا

للنفايات ومرتعا للحيوانات والمواشي، وايضاً مشروع معمل سميت المثنى وهو معمل قديم ومنجج، سحبوا الاستثمار عنه، وتم تفكيكه وايقافه عن العمل، ووزعوا العمال في الصنع على دوائر الدولة".

وزاد السماوي على حديثه أن "سريع ايضا مشروع المستشفى الألماني بسعة 400 سرير وحتى الآن غير مكتمل، وهذا نتيجة للفساد المستشري في داخل المحافظة، فالملفات الكثيرة التي تتم اثارها في الرأي العام تمر مرور الكرام، ولا تتم محاسبة اي فاسد".

ونبه الى ان "المواطن في المحافظة اليوم هو المتضرر الوحيد من هذه السياسات الفاشلة، ولا يثق باي وعود او احاديث عن الاعمار في المحافظة، فالتجربة كفيلاً بان ترفع من وعي المواطن وتجعله يدرك بأن القوى المهيمنة على المدينة لا تنظر الى مصالح الناس والفقراء، وإنما لمكاسبها الاقتصادية والنفوذ السياسي".

معنيون: ديوان التأمين لم يحقق شيئاً منذ تأسيسه في 2005

مقابل خدمات هامشية تصل المراجعين"، مشيراً إلى انه "يُفترض ان يكون هناك تأمين صحي استثماري، حيث تمنح اجازات بناء على قانون التأمين للمستشفيات، وهذه المستشفيات توفر أفضل الخدمات والأجهزة، ولا تتعامل بالنقد بل تتعامل فقط مع المؤمّنين".

وتحدّث حنتوش أيضاً عن ان هناك نوعا اخر من التأمين يغفل عنه صانع القرار في البلاد، موضحاً ان «الدولة العراقية ليس لديها أسطول نقل نفطي، إنما تستأجر سنويا بكلفة ثلاثة مليارات ونصف المليار دولار لنقل النخام، يذهب منها قرابة نصف مليار دولار لصالح شركات أجنبية»، متهما الحكومات بالتعمد في تعطيل شركات النقل، التي تمتلك أساطيل ضخمة لكن طالتها الاندثار.

مسؤولية الدولة

وعلى صعيد متصل، قال المختص في مجال التأمين قاسم جواد ان هناك فرقا شاسعا بين العراق وبين دول المنطقة والعالم من ناحية الثقافة التأمينية، فالدولة في أي مكان بالعالم تأخذ على عاتقها جعل التأمين إلزامياً. وأضاف جواد في حديثه لـ"طريق الشعب"، ان هناك ضعفا قانونياً، تتحمل الحكومة المسؤولية الكبرى بصدده، فإذا ما تم تفعيل التأمين على مختلف الصعد، سيكون هناك عائد اقتصادي للبلاد وللاقتصاد"، مبيناً ان «عدم ثقة المواطن ساهمت أيضاً بغياب ثقافة التأمين في العراق، وحتى شركات التأمين للأسف لا يأخذون على عاتقهم تعزيز ثقة المواطن بهم، خصوصاً بما يتعلق بالتعويض».

وعن عدد شركات التأمين في العراق قال ان هناك ٣ شركات حكومية مختصة بالتأمين منها شركة التأمين الوطنية، وشركة التأمين العراقية، ولدينا أكثر من ٢٠ شركة أيضاً بأهلية معنية في هذا الشأن، لذا من الضروري تفعيل دور هذه الشركات لأهميتها، وهذه هي مسؤولية الدولة بأن تفعل قانون التأمين، الأمر الذي سينعكس على المجتمع وعلى الميزانية والاقتصاد».

موثقة تجمع بين السبب والنتيجة».

وتابع حديثه: «جاء في المادة ٦ من قانون تنظيم أعمال التأمين لسنة ٢٠٠٥ أن (ديوان التأمين يهدف ... إلى زيادة الوعي التأميني وإجراء الدراسات والبحوث التأمينية)، والسؤال هنا هو ما الذي عمله الديوان منذ تأسيسه من أجل زيادة الوعي التأميني؟ وما هو عدد الدراسات والبحوث التأمينية التي أجراها وقام بطباعتها وتوزيعها على شركات التأمين والأطراف ذات العلاقة بالتأمين منذ تأسيسه سنة ٢٠٠٥؟».

وعن رفع مستوى الوعي التأميني أوضح بالقول إن هناك «وسائل عديدة لرفع مستوى الوعي بالتأمين منها على سبيل المثال، تنظيم الندوات والمحاضرات، والحملات الدعائية كقيام جمعية التأمين العراقية بتنظيم «يوم وطني أو أسبوع» للتوعية بالتأمين، وقيام شركات التأمين بحملات شهرية وإعلانات، والتعاون مع غرف التجارة واتحاد الصناعات والنقابات».

واكد انه تقع بعض المسؤولية على «عائق الدولة في إثارة الوعي التأميني ورفع مستواه، فالتأمين مصدر مهم لاستدامة الدخل من الضرائب على أقساط التأمين، كما هو الحال في الاقتصاديات الغربية ورسم الطابع وضريبة الدخل كما هو الحال في العراق، فكلما تعمق الوعي بالتأمين كلما زادت فرص الإقبال على شراء منتجات التأمين، وبالتالي تعظيم حجم أقساط التأمين، وما يترتب عليه من دخل يصب بعضه في خزينة الدولة».

قطاع تمويل مجاني

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش ان التأمين هو من المواضيع الاقتصادية والمالية المهمة في كل دول العالم، ويعتبر قطاع تمويل مجاني للدول. وأضاف في حديثه مع «طريق الشعب»، قائلاً ان: «العراق الآن يعمل بالضمان الصحي، بينما يدفع الموظف اشتراكات بالإجبار مقابل الحصول على الخدمات غير المتوفرة أساساً في المستشفيات الحكومية، في حين أن الدولة تصرف المليارات

بغداد. طريق الشعب

يعد العراق من الدول المتأخرة في مجال التأمين عن اقرانه من دول المنطقة والعالم، برغم امتلاكه ٣ شركات حكومية واكثر من ٢٠ شركة اهلية تمارس اعمال التأمين، إلا ان دورها محدود، بحسب مراقبين، أكدوا ان التأمين في مختلف الدول، يعد قطاع تمويل مجاني للدولة.

وأكد المراقبون، ان مسؤولية النهوض بهذا القطاع تتحملها الدولة بشكل أساسي، إذ يفترض بها ان ترعى مبادرات من شأنها أن تسهم في تطوره، ورفع مستوى الوعي لدى المواطن بأهمية التأمين.

قطاع مهم للدولة والمواطن

وفي هذا الشأن، قال الكاتب والمهتم في مجال التأمين مصباح كمال، ان غياب الوعي التأميني غالباً ما يُحصّر بالأفراد، بينما هو يمتد ليشمل مؤسسات القطاعين العام والخاص، فالتأمين لا يدخل ككفرة مستقلة في موازنتها، وقد يكون هناك وعي بوجود منتجات تأمينية معينة، كالتأمين على السيارات.

وأضاف في حديث خُصّ به «طريق الشعب»، بالقول: ان «هذا الوعي لا يمتد ليشمل إدراك الأخطار التي تحيط بالناس وموجوداتهم، كما ليس غريباً أن يعتبر البعض التأمين شكلاً من أشكال الضريبة، وهو ما يؤشر وعياً مشوهاً يسيء لمفهوم مؤسسة التأمين، ونقرأ دائماً في الصحافة وفي التصريحات الرسمية خطاباً يقول بأن المواطن العراقي لا يمتلك وعياً بالتأمين، وهذا تعميم غير مبرر».

وأردف كمال بالقول: ان «التدني في الوعي بالتأمين يرجعه البعض إلى الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) والغزو العراقي للكويت (١٩٩٠) وما تبعه من تقرير للكويت، والغزو الأمريكي للعراق (٢٠٠٣). ويمكن أن نضيف إليها سنوات العقوبات الدولية (١٩٩٠-٢٠٠٣) التي ساهمت بشكل مباشر في تأكل دخل المواطنين وإفقرهم، لكن هذه الإحالة لم تقترن بدراسة

أمانة بغداد تنتظر موافقات "تدويرها"

النفايات تتراكم في الأماكن العامة والكل يتحمل المسؤولية

بغداد - تبارك عبد المجيد

استثمار النفايات، حيث تفرز العاصمة بغداد يومياً حوالي 9 ملايين طن».

ويواصل الحديث بان "المشروع سيكون في منطقتين: الأولى في النهروان والأخرى في أبو غريب"، موضحاً أنه سيتم جمع النفايات وحرقتها لتوليد الطاقة الكهربائية.

معمل واحد فقط

ويرى الخبير البيئي، احمد صالح، ان "العراق يعاني كثيرا من مسألة النفايات، وانعدام الاعتماد على نظام إعادة التدوير، مشيراً الى أن هناك معملاً في السليمانية لإعادة تدوير النفايات، مع وجود مشروع قيد التخطيط في شمال محافظة بغداد وفي جنوبها أيضاً.

ويقول صالح في حديث مع "طريق الشعب"، ان معمل السليمانية يعالج جميع أنواع النفايات باستثناء الطبية والإنشائية.

ويضيف صالح ان "تدوير النفايات له مردودات اقتصادية هائلة"، لافتاً الى أنها توفر العديد من المواد الأولية، التي تدخل في صناعة الكارتون والحديد والالمنيوم والأسمدة".

تلوث بيئي

وينبه بالقول إلى ان "هذا الكم الهائل من النفايات يسهم في تكاثر البكتريا والميكروبات، كما يولد العديد من الغازات، وبالتالي انتشار الكثير من الأمراض، تحديداً في المناطق السكنية التي تنشأ في وسطها مكبات للنفايات".

وإعادة التدوير النفايات هي عبارة عن عملية تغيير النفايات الى انتاج جديد، وهذه العملية ليست جديدة؛ ففي العصور القديمة عمل الانسان على صهر المواد المعدنية، وصنع منها أدوات جديدة. ولإعادة التدوير هذه منافع عديدة منها حماية البيئة والتقليل من الاعتماد على المواد الأولية التي يتم الحصول عليها من الطبيعة لصنع سلع جديدة، التقليل من مصاريف الاستثمار، لأن اسعار المواد التي يتم انتاجها من عملية إعادة التدوير اقل من نفس المواد التي يتم انتاجها من الطبيعة.

وأصبحت من الصناعات الإستراتيجية، وتوجد في حدود الإتحاد الاوربي وحدها (516) شركة تعمل في هذا المجال، وتوجد في امريكا (123) شركة، وفي اليابان (100) شركة، وفي الصين (56) شركة، اما في أستراليا ونيوزلندا فتوجد أكثر من (17) شركة لإعادة تدوير النفايات.

تتكسد النفايات في اغلب شوارع العاصمة بغداد، حتى باتت ظاهرة عامة، لكن ما يلفت النظر أن العديد من الأماكن التراثية المتروكة أضحت حاضنة لها، فمن يتحمل المسؤولية: كوادر البلديات وفشل محاولات استثمار النفايات في انتاج الطاقة، ام المواطن لعدم حفظه على الأماكن العامة؟

تصريحات جوفاء

يقول الناشط في مجال البيئة، زيد محمد، انه "بين فترة وأخرى وعلى مدى نسمع بمشاريع استثمار النفايات وان الوضع سيستغير وستصبح بغداد احدي الدولة المتقدمة. لكن لا نرى آليات ولا إجراءات، بل مجرد استهلاك اعلامي، أو ورقة لتخدير المواطنين الذين يقلقهم تراكم النفايات في حذب وصوب".

وبين في حديث مع "طريق الشعب"، ان "هناك تقصيرا من جانبين: الأول، يتمثل بضعف كوادر البلديات. والثاني يتحمله المواطن الذي لا يرمي ولا يبالي لرمي النفايات في الشوارع والأماكن العامة".

ويردف ان "اغلب عمال النظافة يقاسون اضطهادا من جانب الحكومة، إذ أن قلة الأجور وتأخر اطلاقها وعدم توفر متطلبات العمل، كل ذلك يجعل من خدماتهم غير مجدية". وفي مقابل ذلك، يقترح المتحدث أن تكون هناك غرامات على من يرمي النفايات في غير اماكنها، معتقداً أن ذلك "يجبر المواطن على الحرص بهذا الشأن، وتوليد ثقافة مجتمعية مغايرة".

اهتمام حكومي

من جهته، يقول الناطق الرسمي لأمانه بغداد، محمد الربيعي، ان "ملف إدارة النفايات لا يزال في طاولة التفاوض والنقاش بين امين بغداد وهيئة المستشارين في مجلس الوزراء"، مؤكداً ان هناك اهتماما من قبل رئيس الوزراء باستثمار النفايات واعادة تدويرها.

ويضيف الربيعي في حديث مع "طريق الشعب"، ان جميع دول الجوار تدير ملف النفايات بطريقة حديثة وصحية، مردفاً ان لدى امانه بغداد "رؤية متكاملة لإدارة مشروع

أقول

نايم والحرامية تحوف!

غانم الجاسور

بعد ارتفاع سعر صرف الدولار بالدينار العراقي، وما عكسه ذلك من ارتفاع في أسعار المواد الغذائية والسلع في الأسواق، وتباطؤ في الحركة التجارية، أصبحت عملية الحصول على العملة الصعبة شاقة.

هذا الأمر لم ينعكس أبداً على المنتهزين من ناهبي ثروات البلاد والعباد. فهؤلاء أصحاب قرار سياسي، ويمتلكون الملايين، بل المليارات من الدولارات والمغانم والامتيازات. ويبدو أن أزمة الدولار مثلت فرصة ثمينة للفاستين، على اعتبار أنهم مستفيدون، بلا منازع، من تقلبات الوضع الاقتصادي. أما المواطن البسيط فبات لا يستطيع اقتناء الدولار بسهولة، فيما إذا كانت لديه حاجة قصوى إليه، سواء من المصارف الحكومية أم الأهلية. إذ يجد هناك عقبة كبيرة ومعقدة أمام حصوله على هذه العملة، ما يضطر إلى شرائها من المنافذ الأهلية بأسعار عالية. منتصف شباط الفائت، عدت من بغداد إلى مدينتي، ركب سيارة أجرة، وكان يجلس إلى جوارتي رجل ظننته رجل أعمال، لأنه يحمل معه هاتفين نقالين، ولم يفك عن الاتصال بين فترات متقاربة، أو يتلقى اتصالات. أغلب حديثه كان عن أمور تخص البيع والشراء، أو أشياء يتعامل فيها بالدولار. ومن كثرة مكالماته الهاتفية التي استمرت طيلة الطريق، ظن أنني انزعجت وضجرت. فأراد مجاملتي ليزيح عني الانزعاج، وقال: تصور يا أخي قبل أزمة الدولار كنا نحول هذه العملة إلى الإمارات، فنحصل لقاء كل 10 آلاف دولار محولة، على مائة دولار. وعندما نحولها إلى الصين، نحصل على مائتي دولار عن كل 10 آلاف.

سألته: هل هذه العملة للتشجيع على تهريب أموالنا للخارج؟! أجاب: سبها ما شئت، أما الآن في خضم الأزمة المستفحلة صار الأمر صعباً جداً، وانقلب إلى العكس. إذ صرفنا ندفع 500 دولار حتى نرسل 10 آلاف دولار إلى تركيا مثلاً، وهكذا دواليك. نقول، إن هناك ثلة من المرتزقة والعلاء والطفيليين والسماسرة تمتهن تهريب الدولار وتتسبب في صعود سعره. ويبدو أن هؤلاء محميون من قبل جهات عليا تتقف خلف الكواليس، بعيدة عن المساءلة والعدالة والعقاب. ولا ندري، هل تعلم الدولة بذلك أم لا؟! وأخيراً نقول: "نايم يا شليف الصوف.. نايم والحرامية تحوف!"

رغم جهود مكافحته

الاتجار بالبشر يتفشى في العراق

عضو رابطة المرأة العراقية مريم سلمان، تذكر في حديث لـ "العربي الجديد"، أنّ "معظم منظمات المجتمع المدني تخصص ضمن برامجها السنوية وأنشطتها التطوعية حملات لمكافحة الاتجار بالبشر، وتعمل على الكشف عن الجهات التي تقف وراءها. وجميع المعلومات التي تصل إليها المنظمات تشير إلى وجود جماعات نافذة في الوسط السياسي والمليشيات المسلحة تحمي هذه العصابات".

وتضيف قائلة أنّ "تحالفات تضم أعداداً كبيرة من الناشطين والمنظمات على تواصل دائم مع الجهات ذات العلاقة، ومن بينها وزارات الهجرة والداخلية، ويجري عقد مؤتمرات وندوات، وتنظيم فعاليات تثقيفية للتوعية بمخاطر الهجرة السرية التي تُعدّ أحد أسباب تفشي الاتجار بالبشر، لكن المنظمات التي تركز على النشاطات الخاصة بمكافحة الاتجار بالبشر عادة ما يتعرض أفرادها إلى تهديدات".

وفي مطلع كانون الثاني الماضي، أكدت منظمة "المصير" العراقية، توثيقها "ارتفاعاً صادماً" في أعداد جرائم الاتجار بالبشر، التي يقع ضحيتها النساء والأطفال، معتبرة أنّ الأسباب المباشرة لهذه الجرائم ترجع إلى زيادة نسب الفقر والبطالة، وتساعد قوة عصابات الجريمة المنظمة، وزيادة عمليات بيع الأعضاء عالمياً، فضلاً عن تفشي الاستغلال الجنسي والتسول والإكراه على العمل.

وخلصت المنظمة في تقرير، إلى أنّ القضاء العراقي ما زال يتجنب في بعض أحكامه اللجوء إلى قانون مكافحة الاتجار بالبشر الصادر في 2012، ويصدر أحكامه وفقاً لقانون العقوبات الصادر في 1969، خصوصاً في ما يتعلق بقضايا الاستغلال الجنسي. كما أنّ المؤسسات الحكومية تفتقر إلى وجود تعريف موحد لمفهوم الاتجار بالبشر، وهناك حاجة ملحة لمنح إجازات لفتح منظمات المجتمع المدني مراكز لإيواء ضحايا الاتجار بالبشر.



متابعة - طريق الشعب

يُعدّ الاتجار بالبشر أحد أخطر الجرائم التي نشطت في العراق خلال السنوات الأخيرة. وتُسجل السلطات وقائع شبه يومية يجري فيها استغلال فئات مثل المعاقين والمشردين والفقراء في العمل تحت ظروف صعبة، أو في مجالات بعضها مجرم قانونياً، مثل الدعارة أو التسول أو تهريب المنوعات. يأتي ذلك وسط انتقادات لإجراءات وخطط مكافحة تلك الجرائم.

ويُعرف القانون العراقي جريمة الاتجار بالبشر بأنها أي تجنيد، أو نقل، أو إيواء، أو استقبال لأشخاص من خلال التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر، أو الاختطاف، أو الاحتيال، أو الخداع، أو استغلال السلطة، أو إعطاء أو تلقي مبالغ مالية لنيل موافقة شخص له سلطة أو ولاية على شخص آخر بهدف البيع، أو الاستغلال، أو المتاجرة بالعمل القسري، أو الاسترقاق، أو التسول، أو المتاجرة بالأعضاء. ويفرض القانون عقوبات مشددة بحق المتاجرين بالبشر.

وخلال الشهر الماضي، أُلقت قوات الأمن القبض على عشرات المتورطين في قضايا الاتجار بالبشر، آخر ذلك ما أعلنته خلية الإعلام الأمني بشأن القبض على عصابة متخصصة في هذا المجال في بغداد. وذكرت الخلية في بيان لها، أنّ "العصابة مكونة من 13 متهماً، بينهم خمس سيدات، وكانوا ينقلون النساء إلى خارج البلاد، وجرت عملية القبض عليهم في الكرادة".

أخطر الجرائم

وكالة أنباء "العربي الجديد" تنقل عن ضابط في مديرية مكافحة الاتجار بالبشر قوله، أنّ "جرائم الاتجار بالبشر تعد الأخطر حالياً بعد ملف تهريب وتجارة المخدرات"، مبيناً أنّ "هذه الجريمة تساهم

في انتشار المخدرات من خلال تخصيص أفراد هذه الجريمة. ورغم أنّ السلطات الأمنية تلاحقهم، وتعقل الكثير من العصابات، إلا أنّ الظاهرة لا تزال موجودة. ويمكن القول إنّ الهجرة السرية من إيران وسورية ولبنان إلى العراق، أدت إلى زيادة رواج الجريمة".

وينوّه إلى أنّ "هناك عصابات مسؤولة عن إدخال معاقين إلى العراق، من بلدان عديدة، مثل باكستان وبنغلادش وإيران، ونشرهم في الشوارع بهدف التسول، فضلاً عن استخدام الاتجار بالبشر كوسيلة للتجارة بالأعضاء البشرية".

حملات مدنية

يعمل بعض منظمات المجتمع المدني على الدفاع عن حقوق الفئات الفقيرة التي عادة ما تكون ضحية لعصابات المتاجرة بالبشر. ويتواصل عدد من تلك المنظمات مع المؤسسات والدوائر الرسمية في مجالات رسم الخطط واتخاذ الإجراءات للحد من تفاقم تلك الجريمة، ما يعرّض المنظمات إلى تهديدات من قبل مجهولين ينتمون إلى العصابات، لثنيها عن نشاطاتها في مكافحة استغلال الفئات الفقيرة والضعيفة.

كلاب سائبة تغزو الطالبة

بغداد - طريق الشعب

شكا سكان المجلتين 321 و323 والمجلات المجاورة لهما في منطقة الطالبة ببغداد، من انتشار أعداد كبيرة من الكلاب السائبة في محلاتهم.

وقالوا لـ "طريق الشعب"، أنّ الكلاب تجوب الشوارع والأزقة، وتشكل خطراً على سلامة المواطنين، لا سيما أطفال المدارس، مطالبين الجهات المعنية بمكافحة هذه الحيوانات.

نصف طرق العراق يفتقر لمتطلبات السلامة!

متابعة - طريق الشعب

نسبة حوادث مرورية". ولفت إلى أنّ "طرقاً عديدة سميت بـ (طرق الموت)، نظراً لكونها تصدأ أرواحاً بريئة بشكل يومي. فيما هناك طرق لا يمكن اعتبارها طرقاً!".

وطالب الغراوي الحكومة ووزارة الاسكان والاعمار والمحافظات وهيئات الاستثمار كافة بـ "إطلاق حملة لإنشاء شبكة طرق حديثة بأعلى المواصفات، تنفذ من قبل شركات عالمية، مع استحداث طرق حوية في كافة المدن، تكون ذات سعة عالية، إلى جانب إنشاء طرق خاصة بسيارات الحمل بعيدة عن المدن، وتحديد الاحمال وتزويد الطرق بمتطلبات السلامة وعلامات الدلالة والكاميرات".

قال الخبير في مجال حقوق الإنسان فاضل الغراوي، أنّ "50 في المائة من الطرق في العراق لا تصلح لسير المركبات، بسبب سوء تنفيذها وقدمها وعدم صيانتها، إضافة إلى الأضرار التي ألحقتها بها الأحوال الزائدة للسيارات الكبيرة".

وأوضح في حديث صحفي، أنّ "أعداد الوفيات والإصابات جراء الحوادث المرورية على هذه الطرق، تصل إلى الآلاف"، مشيراً إلى أنّ "تلك الطرق تفتقر لمتطلبات السلامة والأمان والكاميرات الثابتة والمتحركة، وأنها غير قادرة على استيعاب كثافة السيارات، لا سيما الطرق الخارجية التي تشهد أعلى

أكوام من النفايات في طرقات الوشاش

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

الطرق، وتخلّف تأثيراً سلبياً على الواقع الصحي والبيئي، فضلاً عن كونها ملاذاً للحيوانات السائبة والقوارض والحشرات والجراثيم. وطالب السكان مديرية بلدية المنصور برفع النفايات بانتظام بواسطة آلياتها بدل أن يرفعها أصحاب الستواتات في فترات غير منتظمة مقابل أجور يستوفونها من المواطنين. كما طالبوا بتوفير أعداد كافية من حاويات جمع النفايات.

شكا سكان المحلة 619 في منطقة الوشاش ببغداد، من تراكم النفايات "بشكل لافت" في أزقة المحلة، خاصة الزقاق 17. وقال عدد منهم لـ "طريق الشعب"، أنّ معاناتهم مع الإهمال الخدمي مضت عليها فترة طويلة، لا سيما في مجال التنظيفات، مؤكدين أنّ النفايات تتكوم في

لقطة اليوم



الجاموس يسرح ويمرح في حدائق «قناة الجيش»!

المصورة نشرها مواطن على «فيسبوك»

شركة توزيع المنتجات النفطية فرع كربلاء المقدسة



م/إخطار

إلى السيد (علي كاظم موسى) تقرر مراجعتك للمباشرة بالوظيفة خلال عشرة أيام وبخلافه سيسقط حقتك بالمطالبة بالتشغيل وفق قانون الخدمة المدنية المهندس حسين مجيد صالح الخرسان مدير فرع كربلاء المقدسة لتوزيع المنتجات النفطية.

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدمت المواطنة (تقيہ إسكندر منصور) دعوى قضائية لتبديل اسمها وجعله (تقيہ) بدلاً من (تقيہ) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبمكسبه سوف تنظر هذه المديرية بطلبها استناداً إلى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

الواء / رياض جندى الكبيبي المدير العام / وكالة

اعلان

الى الشريك (سمر كريم صالح) صاحب العقار المرقم (٢٢٧٧/١) يرجى حضورك الى مديرية بلدية المدائن لغرض اصدار اجازة البناء والى صندوق الإسكان العراقي الكائن قرب مجمع النهضة وذلك لتثبيت اقرارك بالموافقة على قيام شريكك (ثناء مجيد حسن) بالبناء على حصته في القطعة المذكورة وتسليفه قرض الإسكان وخلال مدة أقصاها خمسة عشر يوماً.

أسبوع حاسم في فرنسا

تظاهرات حاشدة رفضاً لتعديل مشروع التقاعد

متابعة . طريق الشعب

تستمر المناقشات حول مشروع اصلاح نظام التقاعد في فرنسا، الاثنين، مجلس الشيوخ، في وقت تحشد النقابات العمالية قواها كاملة في المعركة ضد مشروع الرئيس ماكرون، إذ ستنظم اليوم الثلاثاء، مظاهرات ضخمة وإضرابات قابلة للتمديد، تشمل قطاعات استراتيجية، مراهنة على "شل البلاد" لإجبار الحكومة على التراجع عن هذه الخطة.

رفض التعديل

تحضر النقابات العمالية في فرنسا، قواها كاملة في معركتها ضد تعديل نظام التقاعد. إذ تنظم اليوم الثلاثاء، مظاهرات ضخمة وإضرابات قابلة للتمديد في قطاعات استراتيجية، مراهنة على "تعطيل" البلاد، لإرغام الحكومة على التراجع عن مشروعها، في وقت تستمر المناقشات حول نص المشروع في مجلس الشيوخ. ومن البنود الرئيسية في التعديل الذي يعتزم الرئيس إيمانويل ماكرون إقراره، رفع سن التقاعد من 62 عاماً حالياً إلى 64 عاماً، وهي النقطة التي تركز عليها الاحتجاجات. ودفع مشروع القانون المطروح للبحث في مجلس الشيوخ، ملايين الفرنسيين على النزول إلى الشارع، وأثار مناقشات صاخبة في الجمعية الوطنية.

في المقابل، رفضت الحكومة حتى الآن التراجع عن مشروعها، على الرغم من احتجاجات عديدة شهدتها البلاد، فيما توعدت النقابات الثمانية الرئيسية، وخمس منظمات شبابية، ببذل كل ما بوسعها لشل الحياة الرسمية، الثلاثاء، من أجل إرغام الحكومة على التخلي عن خطتها.

وتسعى النقابات لحشد عدد من المحتجين، يفوق تظاهرات 31 كانون الثاني، حين أحضت الشرطة 1,27 مليون مشارك، لقاء أكثر من 2,5 مليون أحصتهم الجمعيات النقابية. وتوقع مصدر في الشرطة نزول ما بين 1.1 و 1.4 مليون متظاهر إلى الشوارع، بينهم 60 إلى 90 ألفاً في باريس.

في هذا الشأن، أكد فيليب مارتينيز رئيس الكونفدرالية العامة للعمل (سي جي تي)، إحدى النقابات الكبرى الفرنسية، أن التعديل "تنتقل إلى مستوى أعلى"، في تصريحات لصحيفة "جورنال دو ديمانش".

ومن المتوقع أن تشهد وسائل النقل في المدن وحركة القطارات، بلبلة شديدة بعدما دعت جميع النقابات إلى إضراب قابل للتمديد في الشركة الوطنية للسكك الحديدية (إس إن سي إف)، والهيئة المستقلة للنقل في باريس (إر آي تي)، التي تشرف على



قطارات المترو في العاصمة، اعتباراً من السابع من مارس/آذار. في حين يخطط سائقو الشاحنات، مساء الأحد، لإغلاق مناطق صناعية بفرنسا.

"تركيح الاقتصاد الفرنسي"

وبالنسبة إلى حركة الملاحه الجوية، فإن المديرية العامة للطيران المدني، طلبت من شركات الطيران إلغاء ما بين 20 و30 في المائة من رحلاتها الثلاثاء والأربعاء، تحسباً لإضراب المراقبين الجويين.

ودعت الكونفدرالية العامة للعمل، فئات مهنية أخرى إلى إضراب قابل للتمديد "حتى سحب الإصلاح"، موجهة دعوتها إلى العاملين في التكرير وفتي الكهراء والغاز، وجامعي النفايات وعمال الموانئ، وعمال الزجاج والخرف وغيرها.

وأدى الأمين العام لنقابة "سي جي تي" في قطاع الكيماويات إيمانويل لبيين استعداده لـ"تركيح الاقتصاد الفرنسي" للحصول على مطلبه. وفي قطاع الأغذية الزراعية دعت "سي جي تي" منتجي السكر الكبار في فرنسا إلى الإغلاق، اعتباراً من الثلاثاء، وكذلك مسالخ مجموعة "بيغار". وفي مجال الطاقة، بدأ الإضراب بعد ظهر الجمعة، مع خفض إنتاج محطات عديدة للطاقة النووية.

في المقابل، رد وزير النقل كليمان بون، الأحد، على سؤال يتعلق باحتمالية تعطيل البلاد أو تهديد إمدادات الوقود، قائلاً: "لا أعتقد أننا سنكون أمام حركة غير مسؤولة أو معطلة، سنعمل

«أزمة جديدة» تُوّرُق الناجين من الزلزال المدمر في سوريا

دمشق . وكالات

العقارات. ففي سوريا مثلاً ارتفعت أسعار إيجارات المنازل بواقع 5 أضعاف وبشكل ملحوظ في محافظة اللاذقية. وقالت إحدى المتضررات من الكارثة، إن هناك أزمة حقيقية في إيجاد سكن بديل، وفي حال وجد؛ فالأسعار مرتفعة للغاية، قد يصل معها إيجار الغرفة الواحدة إلى 350 ألف ليرة سورية، رغم أنها غير مؤهلة للسكن إطلاقاً. وتحدث آخر قائلاً: "نحن عائلة مكونة من 12 شخصاً، نأتم جميعنا في غرفة واحدة، منزلنا تضرر بالزلزال ولا مأوى آخر لدينا". ولجأ آخرون للسكن داخل الخيام، على الرغم من الظروف الصعبة التي تقبح درجة الحرارة المتدنية على رأس قائمتها. ولفت أحد ساكني الخيام إلى أن

إيجارات المنازل مرتفعة بشكل كبير للغاية، ما دفعنا للسكن داخل هذه الخيمة". وخلف الزلزال الذي ضرب سوريا قبل شهر من الآن، أضراراً مادية جسيمة أنهكت البلاد المنهكة من الحرب أصلاً، وسط ظروف معيشية صعبة للغاية، تحول دون قدرة السوريين على تأمين أقل مستلزمات عيشهم اليومية.

القدس . وكالات

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أمس الاثنين، أن وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتبار بن غفير طالب بهدم منازل فلسطينيين في مدينة القدس، خلال شهر رمضان، بالتزامن مع هدم سلطات الاحتلال 3 منازل فلسطينية في حي وادي الحوز بالقدس المحتلة، واعتقال 13 فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية. ونقل المصدر نفسه عن بن غفير قوله "ليس سرّاً أن هناك تفاهماً بين قوتنا الأمنية، مفادُه أنه خلال شهر رمضان لا ينبغي للمرء أن يتنفس ولا ينبغي تطبيق القانون"، مضيفاً "دعنا نتخلى عن هذا الموقف، لا ينبغي للمرء أن يخضع للمخالفين للقانون؛ بسبب حلول هذا الشهر".

الجامعات في أفغانستان

تعيد فتح أبوابها للشباب فقط

كابل . وكالات

الشباب يذهبون إلى الجامعة، بينما بنقى نحن في المنزل". وقالت وحيدة دوراني التي أجبرت على التوقف عن متابعة دراستها في مجال الصحافة في هرات (غرب) "إذا تعلمت الفتيات والنساء الأفغانيات، فلن يقبلن أبداً بحكومة تستغل الإسلام والقرآن. سيدفعن عن حقوقهن... وهذا ما تخشاه الحكومة". وفي نهاية كانون الأول، حظر وزير التعليم العالي ندا محمد نديم، على النساء ارتداء الجامعات، وبرز قراره بـ"عدم التزام الطالبات، التعليمات بشأن الحجاب"، في إشارة إلى الزامية تغطية المرأة رأسها ووجهها وجسدها بالكامل في أفغانستان، بالإضافة إلى الخروج برفقة محرم.

عاد الشبان إلى مقاعد الدراسة في الجامعات الأفغانية التي أعادت فتح أبوابها، أمس الاثنين، بعد عطلة شتوية طويلة، بخلاف الشابات اللواتي ما زال نظام طالبان يحرمنهن من التعليم. ويندرج قرار طالبان في سياق قيود كثيرة انتهكت حقوق النساء في أفغانستان، منذ عودة الحركة إلى الحكم في آب 2021. وأثار منع الفتيات من ارتداء الجامعات موجة إدانات في كل دول العالم، وبينها دول إسلامية. وقالت راحلة (22 عاماً)، من إقليم غور في وسط البلاد، "أشعر بحزن شديد لرؤية

المحكمة العليا في اليونان

تحقق في حادث القطار

أثينا . وكالات

في 28 شباط/فبراير؛ وتسبب بمقتل 57 شخصاً على الأقل وأثار احتجاجات في البلاد. وحددت الرسالة أن تحقيق المحكمة في المأساة منفصل عن التحقيق الذي بدأه الخبراء المعينون من الحكومة، وطلب ميتسوتاكي، الذي من المتوقع أن يسعى إلى إعادة انتخابه في نيسان، الصفح في خطاب رسمي من أسر الضحايا الذين قُتلوا في أسوأ كارثة شهدتها السكك الحديدية في اليونان، في الوقت الذي احتشد فيه آلاف المحتجين الغاضبين في أثينا واشتبكوا مع الشرطة.

طلب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكي، أمس الاثنين، من المحكمة العليا إعطاء "الأولوية القصوى" للتحقيقات المرتبطة بحادث القطار في اليونان، وفق ما أعلن مكتبه. وجاء في رسالة وجهها ميتسوتاكي إلى المدعي العام في المحكمة العليا، "الشعب اليوناني يريد توضيحاً فوراً وشاملاً للحوادث الجنائية المرتبطة بهذا الحادث المأساوي"، الذي وقع

المطالب بانصاف ضحايا انقلاب شباط الأسود مشروعة

الدولة مسؤولة عن المجزرة بحق اليسار الكولومبي

رشيد غويلب

هوية الضحايا التنظيمية، هل كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي، أو في الاتحاد الوطني، أو في النقابات. وفي الوقت الحالي، يعتبر الاتحاد الوطني جزءاً من تحالف "الميثاق التاريخي" اليساري الحاكم. ويأتي القرار في وقت أصبحت فيه الحكومات اليمينية شيئاً من الماضي، وهناك أربع سنوات على الأقل، ستكون مؤاتية لتنفيذ قرار القضاء وكل ما يرتبط به من رد اعتبار للضحايا وتعويض ذويهم، وكذلك لتحقيق صراحة اجتماعية. إن حكومة اليسار الحالية معنية أيضاً بإيجاد آليات تمنع تكرار هذه الجرائم ضد الناشطين السياسيين.

بالإضافة إلى التعويض المادي، فإن القرار يكشف نقاق السلطات، التي أدعت أنها بعيدة عن المجازر، وأن الجناة هم مليشيات غير مرتبطة بالدولة (طرف ثالث)، في حين توّرت أدلة على تشبيك بين المؤسسات الأمنية والمليشيات، انعكس بعمليات التمويل والتسليح و تبادل المعلومات. لقد اعترفت الدولة بمسؤوليتها عن ٢٠٠ حالة وفاة فقط، وأرجعت ذلك إلى قصور في توفير الحماية المطلوبة، ولم يكن هذا الاعتراف الجزئي البسيط كافياً للقضاء، الذين طالبوا بتسمية يوم وطني لإحياء ذكرى الضحايا، وضمان الحق في الحياة والسلامة والمشاركة السياسية والحقيقية في البلاد.

هذا وإن ما سبق، يعيد للذاكرة العراقية الجرائم التي ارتكبتها انقلابيو ٨ شباط بحق الشيوعيين والوطنيين العراقيين، وضرورة المطالبة بإعادة الاعتبار للضحايا، وعلى هذا الطريق تأتي حملة التواقيع المطالبة بانصاف ضحايا انقلاب شباط الأسود.



احتجاجات ضد التعامل غير المنصف مع الجرائم بحق اليسار

على أعضاء مجلس الشيوخ ورؤساء البلديات والمسؤولين المنتخبين للبلديات، واثنتين من المرشحين للرئاسة في منازلهم، ولم تجر محاسبة الجناة ومعايبتهم. كان تزوت الحكومات المتعاقبة في ماكينة القتل واضحاً. لقد أصبح أعضاء الحزب، والمقاتلين السابقين، ضحية لقوى الأمن والمليشيات المرتبطة بكار الاقطاعيين، وشمل القمع أعضاء في الحزب، لم يشاركوا في الكفاح المسلح.

تتحمل المسؤولية، وأحيلت القضية إلى محكمة البلدان الأمريكية، حيث بدأت المرافعات في نهاية حزيران ٢٠١٨. وبعد أربع سنوات ونصف، أقر القضاء الخمسة بالإجماع، أن "جمهورية كولومبيا مسؤولة عن محاولة إبادة الاتحاد الوطني". وقبول قرار المحكمة بارتياح كبير من ذوي الضحايا. تأسيس الاتحاد الوطني على خلفية المفاوضات بين "القوات المسلحة الثورية لكولومبيا" (فارك) اليسارية والحكومة اليمينية. وبعد إعلان الهدنة بين الحكومة ومختلف مجموعات الكفاح المسلح في آذار ١٩٨٤، ظهرت فرص جديدة للمقاتلين للانتقال إلى العمل العلني. ومن خلال التسريح الجزئي وتسليم الأسلحة، أبدت القوات المسلحة الثورية الكولومبية حسن نيتها؛ مقابل ضمان حياة آمنة للمقاتلين السابقين.

لقد انضمت أوساط اجتماعية أخرى إلى الاتحاد الوطني؛ لأن الحزب مثل أفضل بديل يساري. في آذار ١٩٨٦، أجريت الانتخابات، ولم يكن أمام الحزب سوى أربعة أشهر لتنفيذ حملته الانتخابية، بعد حصوله على العلبية. وعلى الرغم من ذلك، حصل الحزب على ١٥ مقعداً في مجلس الشيوخ، و١٨ مقعداً في مجلس النواب، و٣٣٥ مقعداً في البرلمانات المحلية. وبهذه النتيجة، أصبح حزب الاتحاد الوطني أول حزب يخترق، منذ عقود نظام، الحزبين للمحافظين والليبراليين في كولومبيا. بعد ذلك مباشرة بدأت سلسلة جرائم القتل لنواب وأعضاء الحزب. وتكررت حملات القمع بعد العديد من قرارات العفو منذ بداية الحرب الأهلية عام ١٩٤٨، وحزمت الدولة على اضطهاد العزل. وتم إطلاق النار

بيت الحكمة في بغداد يُحيي الذكرى المئوية لميلاد د. نزيهة الدليمي

ندوة علمية حول الحركة النسوية في العراق خلال 100 عام



رائد فهمي

سافرة جميل حافظ

د. ذكرى عادل عبد القادر

د. لاهي عبد الحسين

د. أزهار عبد الكريم الشبيخي

د. شيما علك حافظ

هنا أدور

انتصار الميالي

بغداد - نورس حسن ، محمد الكحط

أقام قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة ندوة علمية بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الناشطة الدكتورة نزيهة جودت الدليمي (١٩٢٣-٢٠٠٧). تحت عنوان «الحركة النسوية في العراق خلال مائة عام ما بين المكاسب والتحديات» على قاعة المؤتمرات في بغداد يوم الاثنين ٢٧ شباط ٢٠٢٣.

حضر الندوة العديد من الناشطات والناشطين ومن السياسيين، كما كان بين الحضور الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي والرفيق مفيد الجزائري، وسكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل والكاتبة سافرة جميل حافظ.

ترأس الندوة وأدارها الدكتور عبد السلام إبراهيم بغدادي من جامعة بغداد وكانت مقررة الندوة الباحثة بثينة هاشم. افتتح د. بغدادي مشيراً إلى أهمية موضوع الندوة، ومؤكداً دور الدولة في حماية المرأة وإنصافها وضمان حقوقها، وعرف بالمشاركات في الندوة النقاشية، التي قدمت خلالها أربع أوراق بحثية، هي خلاصة لدراسات متخصصة بالحركة النسوية العراقية.

د. ذكرى عادل

قدمت الورقة الأولى الدكتورة ذكرى عادل عبد القادر من جامعة بغداد - كلية الآداب وكانت بعنوان «دور الدكتورة نزيهة الدليمي في الحركة النسوية العراقية ١٩٥٢-١٩٧٥».

تحدثت الدكتورة ذكرى، وهي صاحبة رسالة ماجستير عن رابطة المرأة العراقية ودور د. نزيهة الدليمي في الحركة النسوية العراقية في فترة ١٩٥٢ - ١٩٧٥، عن بواكير الحركة النسوية وأول التنظيمات النسوية منذ تأسيس الدولة العراقية، وبضمنها تنظيمات اجتماعية. وأشارت إلى دور نزيهة الدليمي وتأثيرها منذ سني الشباب بواقع المرأة العراقية في ظل القيود المجتمعية ومنعها من التعليم، ومجملتها (لبلي) لبولينا حسون التي كانت تعنى بشؤون المرأة وتدعو إلى تحررها وتأمين حقها في التعليم والعمل. ثم ظهور أول جمعية معنية بالدفاع عن حقوق المرأة باسم (نادي النهضة النسوي) الذي تولت رئاسته أسماء الزهاوي، ليتوالى بعد ذلك ظهور تنظيمات نسوية أخرى، سريّة وعملية.

ثم جاء تأسيس رابطة المرأة العراقية وكانت في البداية باسم رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية، وقد ساعد على تأسيسها بروز دور القوى التقدمية والحزب الشيوعي في البلاد، بأهدافها المعروفة بالنضال من أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية، والنضال من أجل حقوق المرأة ومسواتها، ومن أجل حماية الطفولة وسعادتها. وتشكلت للرابطة عدة فروع في المحافظات، وأصدرت نشرتها الدورية باسم «حقوق المرأة»، وعقدت أول كونفرنس لها عام ١٩٥٤ بشكل سري. وساهمت الرابطة في نضالات الشعب العراقي، ولعبت دورها في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وعقدت أول مؤتمر لها في العام ١٩٥٩ حيث غيّرت اسمها إلى رابطة المرأة العراقية، وتزايدت عضويتها بشكل كبير.

وتطرق د. ذكرى إلى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، حين ألغيت إجازة الرابطة، وتم اعتقال المنابر من عضواتها اللواتي تعرضن للتعذيب وجرت حملات مطاردة للناشطات والناشطين في العمل السياسي. وفي السنوات التالية عاودت الرابطة نشاطها، وبعد سنة ١٩٦٩ بدأت تتعرض للتضييق مثل غيرها من المنظمات الجماهيرية. كما تحدثت عن مشاركة الرابطة في أشكال العمل الاجتماعي كمحو الأمية وتعليم الخياطة.. الخ، وتناولت دور نزيهة الدليمي السياسي كونها أول وزيرة في العراق والوطن العربي، ودورها في العمل السياسي وفي إصدار قانون الأحوال الشخصية والمدنية عام ١٩٥٩، الذي بُنيت للمرأة ولأول مرة حقوقاً جديدة. أما الدراسة الثانية فكانت للأستاذة الدكتورة لاهي عبد الحسين من جامعة بغداد/ كلية الآداب، بورقتها البحثية المعنونة «قراءة في الحركة النسوية العراقية خلال مائة عام».

د. لاهي عبد الحسين

بعدها جالء دور د. لاهي عبد الحسين، التي بدأت حديثها قائلة إن «واقع حال المرأة خلال مائة عام مليء بالتوترات وليس بالأضواء»، وأشارت إلى أنه «حتى بعد تأسيس منظمة نساء الجمهورية التابعة للدولة بقي دور المرأة مقيداً» وإلى استمرار «الهيمنة الذكورية في الدولة والمجتمع والعائلة، كونها العامل المقرر في رسم دور المرأة». وتطرقت خلال حديثها إلى واقع حال المرأة خلال ثلاثين عاماً بين ١٩٢١ و١٩٥١ وقالت انه «خلال تلك الفترة كان الحراك الوطني عاماً، شاركت فيه المرأة عبر شخصيات منفردة ودعم محدود». وأضافت ان المجتمع بدأ آنذاك «يتلقى أخباراً عن أول امرأة تدخل كلية الطب وأخرى تدخل الحقوق، وعن أول سيدة مسلمة عضوة في الحزب الشيوعي العراقي تحصل على إجازة قيادة للسيارة هي أمينة الرحال».

وتابعت د. لاهي حديثها عن دور المرأة بعد عام ١٩٥٢ ودخولها الأحزاب وتأسيس رابطة المرأة العراقية التي دعت إلى التحرر الاقتصادي للمرأة مستلهمة في ذلك الفكر الماركسي، منبهة إلى أنه «رغم بروز تنظيمات نسوية أخرى كمنظمة نساء الجمهورية، فإن دور الرابطة استمر وجرى تنافس في النشاطات بما يصب في صالح المرأة والمجتمع». وتطرق إلى فترة حكم حزب البعث الذي لم يسمح بنشاط المنظمات الجماهيرية الأخرى وفرض هيمنته في هذا الميدان، وضيّق دور المرأة رغم اضطرابه خلال الحرب العراقية الإيرانية إلى دفعها للمساهمة في جوانب الحياة المختلفة. لكن بعد الحرب ظهرت النزعة الذكورية من جديد وازيحت المرأة واهملت. وبعد ٢٠٠٣ فرض نظام غايب في الذكورية، وازدادت معاناة المرأة.

وحتى اليوم لم يجر إقرار قانون العنف ضد المرأة الذي طرح منذ ٢٠١١، وقد تم إقراره في إقليم كردستان لكن هذا لم يحدث في المركز- بغداد حتى الآن. ويشكل ذلك جزءاً من الواقع الصعب الذي تعيشه المرأة العراقية اليوم، حيث أعداد الأرامل وزوجات الأسرى والمطلقات في ارتفاع مستمر، وما زال قانون جرائم الشرف يقف بجانب الرجل الذي يرتكب جريمة القتل.

وقالت د. عبد الحسين إن مسيرة المرأة لا تزال مليئة بالمعاناة. وإن آمالها تتضاءل في هذه الظروف بسبب الذكورية الطاغية والعقلية التي تتحكم بالمشهد السياسي.

وتطرق كذلك إلى دور التكنولوجيا السلبية في نشر التخلف، وعدم وجود فضائية خاصة بالمرأة حتى الآن، والحاجة إلى المثقف العضوي الذي يعمل في المجتمع بصدق من أجل قضايا المرأة.

د. ازهار الشبيخي

قدمت بعد ذلك الدكتورة أزهار عبد الكريم الشبيخي من كلية الفارابي الجامعة، ووزيرة المرأة سابقاً، ورقتها البحثية المعنونة «العمل السياسي للمرأة العراقية، المخاطر والتحديات».

وقد بدأت بتعريف مفهوم العمل السياسي للمرأة حسب علماء القانون ونظام الأحزاب السياسية، وحسب دستور ٢٠٠٥ وما جاء فيه من فقرات تخص وضع المرأة. وأوضحت أن «هناك وضعاً لا يزال صعباً في العمل السياسي للرجل والمرأة على حد سواء، وهذه إحدى تحديات العمل السياسي السليبي في النظام الديمقراطي». وأشارت إلى العديد من المعوقات التي تحد من نشاط المرأة السياسي، منها ما يتعلق بالتنظيمات والأحزاب السياسية التي وجدت على الساحة بعد ٢٠٠٣ وإقرار نسبة ٢٥ في المائة لتمثيل النساء في البرلمان، والتي ترفضها أحزاب معينة. وأشارت إلى مشكلة أخرى تتمثل في تعرض المرشحات للتحرش وللإطلاق العنقليات على اللباس والشكل، ومحاولات تحجيم دورهن، مما يجعلهن يترددن في دخول العمل السياسي وينكمشن على ذواتهن. ثم إن النساء لا يملكن الأموال اللازمة لخوض الانتخابات، وربما ليس لديهن كالرجال الجرأة على طلب المساعدة من الآخرين. ورغم وضع برامج سياسية وقانونية وخطط استراتيجية للدورات الأولى والثانية والثالثة للبرلمان، لم يجر شيء على أرض الواقع لتمكين المرأة مع مساهمتها الفعالة في العمل السياسي.

وبخصوص التشريعات يجري في العراق وفي معظم البلدان العربية اعتماد نصوص دينية كمصادر للتشريع، وهي تحد من مساهمة المرأة في العمل السياسي، فنجد مثلاً في تشكيل الحكومة حقيبة وزارية واحدة للمرأة، وهناك في البرلمان نائبة تصرح علناً بأن «الشرع لا يجيز أن تكون المرأة وزيرة». ولولا «الكوتا» الإجبارية لما وجدنا نسبة ملائمة للمرأة في البرلمان، وحتى العامل الدولي ورغم وجود الاتفاقيات التي يتعهد فيها العراق بتمكين المرأة من المساهمة في العمل السياسي لكن تلك الاتفاقيات غير إلزامية مما يسهل على الحكومة الائتلاف عليها، والمجتمع الدولي لا يفعل شيئاً في حالة عدم الالتزام. ونحن نعاني من الأمية القانونية بين النساء وهناك موروثات اجتماعية وتيارات دينية ومعوقات خاصة بالمرأة تتعلق بجوانب اقتصادية وربما حتى بعدم قناعة أسرة المرأة، وهذه كلها عوامل تعيق مشاركة المرأة في النشاط السياسي، فنجدنا تفكير في مهادت أخرى بعيداً عن السياسة.

د. شيما حافظ

وكانت الدكتورة شيما علك حافظ من كلية الإسرء الجامعة، صاحبة الورقة البحثية الأخيرة المعنونة «مساهمة المرأة في العمل الدبلوماسي خلال مائة عام، نماذج مختارة».

وقد تناولت فيها وضع المرأة والفرص التي أمامها للمساهمة من خلال برامج التنمية المستدامة. فرغم تمويل التنمية عبر برامج تطبيق المساواة بين الجنسين، ما زالت الأمور معقدة.

وتناولت د. شيما الممارسة الدبلوماسية من قبل النساء وكونهن يتولن مناصب مهمة بعد ١٩٥٨، ولكن حتى خلال العهد الملكي كانت للمرأة مساهمة

في المناصب الدبلوماسية. واختارت الباحثة نموذج السيدة سهى الطريحي (١٩٣٦-٢٠٢١) وهي دبلوماسية مخضرمة، ولدت في بغداد والدةها هو العميد الركن محمد حسن الطريحي، من أعضاء جماعة الأهالي والحزب الوطني الديمقراطي. أ عملت سهى في السفارات العراقية لبلدان عدة حتى وصلت إلى منصب وزير مفوض قبل أن تحيل نفسها على التقاعد في بداية عقد التسعينات من القرن العشرين، ولها مؤلفات عدة كما ترجمت عدة كتب من اللغات الأجنبية إلى العربية. وطالبت د. شيما بزيادة الكوتا النسائية في البرلمان والحكومة، وتفعيل تأثيرها بالحضور الحقيقي وليس بالعدد فقط. وأشارت إلى ان النساء في العالم ما زلن يكافحن من أجل المساهمة في العمل السياسي. وإن ما نحتاجه اليوم هو الثقافة، والمزيد من الثقافة.

سافرة جميل حافظ

بعدها فسح المجال لمداخلات الحاضرين، وكانت الدكتورة الأولى لرابطة المرأة العراقية، المناضلة والرائدة النسوية سافرة جميل حافظ أول المتحدثين، وقد أشارت أولاً إلى أول لقاء لها مع الفقيدة نزيهة الدليمي وكان ذلك في السجن حيث تعرفت للمرة الأولى أيضاً على الرابطة، وبدأت بالعمل معها وقامت بنشاطات عديدة، منها الدفاع عن المرأة، وفتح مدارس مكافحة الأمية والعيادات الطبية والمستوصفات. وكان هناك اهتمام بالعمل الثقافي لما فيه مصلحة جميع أبناء الشعب العراقي.

ثم ألقت أضواء على نضالات رابطة المرأة في المراحل المختلفة.

هنا أدور

وبعد سافرة جميل حافظ تحدثت الناشطة السياسية هنا أدور، وتناولت أولاً شخصية نزيهة الدليمي كونها أول امرأة وزيرة في تاريخ العراق، وعبرت عن شكرها لبيت الحكمة على مبادرته إلى عقد هذه الندوة المهمة عن واقع المرأة في البلاد. ووصفت أدور خلال حديثها نزيهة الدليمي بأنها «راعبة متصوفة وعميقة في إيمانها بقضية الشعب وحقوقه والمساواة بين المرأة والرجل».

ثم تطرقت إلى تاريخ المرأة العراقية خلال مائة عام، وقالت أن «واقع حال النساء خلال الفترات السابقة ارتبط بالحركة السياسية، وأن أولى اهتمامات التنظيمات النسوية كرابطة المرأة كانت الحقوق السياسية للمرأة، لاسيما حق الانتخاب».

وشددت على أن «قتنا نزيهة الدليمي اتجاه قضية المرأة لم تتعلق فقط بالتحرر الاقتصادي، بل إن هناك ضرورة إلى التحرر الاجتماعي أيضاً، المرهون بالتحرر الأسري المقيد بالعادات والتقاليد». ولفتت هنا أدور إلى دور المرأة بعد عام ٢٠٠٣ وقالت انها تشعر بألم عندما يكون هناك تهجم على كوتا النساء، «التي هي بحد ذاتها خطوة مهمة لتعزيز دور المرأة في المشهد السياسي»، مشيرة إلى

هذا وفي نهاية الندوة قدمت سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل لوح تكريم إلى إدارة بيت الحكمة، كما جرى تكريم مجموعة من موظفات البيت من قبل الاتحاد الدولي للمبدعين في العراق، حيث تم منحهن قلادة المرأة المبدعة دعماً وتشجيعاً لهن على مواصلة نشاطهن.

لهن على مواصلة نشاطهن.

أن «من يعملون بالضعف من كوتا النساء ويحملون المرأة مسؤولية الإخفاقات، لم يقدموا هم أنفسهم شيئاً، فليس من الإنصاف تحميل المرأة وحدها مسؤولية التقصير، خاصة وأن التقصير تتحمله المنظمة السياسية الحاكمة بصورة عامة».

وشددت على أن «غياب الإدارة السياسية عموماً في دعم وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار هو من أبرز التحديات التي تواجهها المرأة».

ودعت خلال حديثها إلى «ضرورة استمرار مسيرة المرأة للمطالبة بحقوقها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ومنع جميع أساليب التعنيف التي تتعرض إليها».

شميران مروكل

من جانبها استعرضت سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل نشاطات الرابطة بعد عام ١٩٧٥ وقالت إن «من أول اهتمامات الرابطة في الجانب السياسي، النضال من أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية، أما الجانب الآخر فهو الاجتماعي الذي يتعلق بحقوق المرأة ومسواتها إضافة إلى حماية الطفولة». وأكدت ان «الرابطة تعمل حتى يومنا هذا في هذه الاتجاهات، خاصة وأن هناك تحديات مجتمعية كبيرة توجهها النساء في المجتمع».

انتصار الميالي

ونبهت عضو رابطة المرأة العراقية انتصار الميالي في مداخلتها إلى «ضرورة أن يوصى مجلس الوزراء بإقامة نصب تذكاري يليق بشخصية د. نزيهة الدليمي، سيما وأنها من النساء الرائدات في الحركة بالنسوية والمطالبات بحقوق المرأة في مجتمع تواجه فيه المرأة تحديات كبيرة وكثيرة. هذا إضافة إلى كونها من النساء الرائدات في صياغة قانون الأحوال الشخصية عام ١٩٥٩».

ونبهت الميالي إلى «أن المرأة وعلى الرغم من التحديات تمكنت من اقتحام مجالات كانت حكرًا على الرجال لأعوام طويلة، وأن الحركة النسوية فرضت وجودها». وأضافت تقول: «لا ننسى أن هناك نساء كن شريكات للرجال في السجن والمهاجر والمقابر الجماعية والحروب الطائفية والحصار الاقتصادي وغيرها»، و «أن للمرأة فضلاً كبيراً في تنشأة المجتمع، وهي الشريكة في كافة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تتعرض لها البلاد».

رائد فهمي

وعن أهمية الاستقلال الاقتصادي للمرأة في المجتمع تحدثت سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، الذي كان ضمن حضور الندوة فقال ان «التحرر الاقتصادي للمرأة شرط ضروري لقيامها بدورها في المجتمع، لكنه ليس كافياً ولا بد إلى جانبه من الوعي والثقافة الاجتماعية».

وأضاف فهمي ان «من الجيد أن يكون هناك مجال أوسع لمشاركة المرأة في العملية السياسية ووصولها إلى مناصب سياسية مختلفة، إلا ان ذلك لا يكفي، وأن الأهم منه هو مشاركة المرأة اجتماعياً وقيامها بدورها في المجتمع» ونبه خلال ذلك إلى أن «دور المرأة مجتمعياً يشهد اليوم تراجعاً كبيراً».

وبخصوص كوتا النساء رأى فهمي في مداخلته أنها «تمييز إيجابي لمصلحة المرأة، خاصة وأنها جاءت بنساء مدافعات عن الحقوق وجيدات سياسياً، على الرغم من الملاحظات على دورهن وما قدمن لتحسين أوضاع المرأة، وأن برلمانات الدول المتقدمة لا تزال تجد في كوتا النساء تمييزاً إيجابياً للمرأة والمجتمع، حتى أصبحت اليوم نهجاً تتبعه نحن حتى داخل الأحزاب الوطنية».

وقال فهمي أن «قضية المرأة ليست مجرد قضية جنسية، وإنما هي أيضاً من مسؤوليات الرجل، فهي بالتالي قضية اجتماعية بامتياز، ومن الصعوبة النهوض بواقع المجتمع ما لم تكن هناك مشاركة للمرأة».

هذا وفي نهاية الندوة قدمت سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل لوح تكريم إلى إدارة بيت الحكمة، كما جرى تكريم مجموعة من موظفات البيت من قبل الاتحاد الدولي للمبدعين في العراق، حيث تم منحهن قلادة المرأة المبدعة دعماً وتشجيعاً لهن على مواصلة نشاطهن.

تصاعد المقاومة وتنوعها في مواجهة جرائم الاحتلال

د. ماهر الشريف *

في سياق سياسي داخلي متوتر جراء الصراع الدائر بين حكومة بنيامين نتنياهو ومعارضها حول إصلاح النظام القضائي ومستقبل "الديمقراطية الأثنية"، نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء عملية توغل في مدينة نابلس، أعادت إلى الأذهان عملية التوغل التي قام بها في مخيم جنين في 26 كانون الثاني/يناير الفائت، والتي أسفرت عن استشهاد تسعة فلسطينيين بينهم امرأة في الستين من عمرها.

جيش الاحتلال يرتكب مذبحه في نابلس

فخلال أكثر من ثلاث ساعات، قامت وحدات من جيش الاحتلال بعملية واسعة في مدينة نابلس، أسفرت عن استشهاد أحد عشر فلسطينياً، بينهم مسعف وفتى يبلغ 16 عاماً، فيما أصيب أكثر من 80 شخصاً بأعيرة نارية، جراح بعضهم خطيرة، وبينما يُعدّ هذا التوغل الإسرائيلي في مناطق السلطة الفلسطينية الأكثر دموية في الضفة الغربية المحتلة منذ سنة 2005 على الأقل، فإن آخر عملية إسرائيلية كبرى في نابلس تعود إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022، عندما قامت وحدة من جيش الاحتلال باستهداف مقاومةي مجموعة "عرين الأسود"، ما أسفر عن استشهاد خمسة منهم. وبحسب بعض المصادر، فقد بلغ عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا على يد القوات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة منذ بداية سنة 2023 61 شهيداً، بينهم 13 طفلاً. وقد ردت المقاومة في قطاع غزة فجر اليوم الخميس على الغارة الوحشية التي جرت أمس بإطلاق عدد من الصواريخ في اتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للقطاع [1].

عقاب جماعي: تزايد عمليات هدم المباني الفلسطينية

وبالتوازي مع هذه الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي، كثفت سلطات الاحتلال في شهر كانون الثاني/يناير الفائت حملات هدم المباني الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة وضواحيها، إذ هدمت خلال ذلك الشهر 39 منزلاً ومنشأة تجارية وشُردت أكثر من 50 شخصاً وفقاً لتقرير أصدرته هيئة الأمم المتحدة. فبعد العملية التي نفذها شاب فلسطيني في 27 كانون الثاني/يناير الفائت في حي النبي يعقوب في القدس المحتلة، بعد يوم واحد من استشهاد تسعة فلسطينيين في مخيم جنين، وأدت إلى مقتل سبعة إسرائيليين، دعا وزير الأمن الإسرائيلي إيتان بن غفير، ليس فقط إلى إغلاق منزل عائلة المهاجم الفلسطيني في حي الطور في القدس الشرقية وهدمه، ولكن أيضاً إلى الهدم الفوري لعشرات المنازل الفلسطينية الأخرى في القدس الشرقية.

وبعد ساعات فقط من تصريحات بن غفير، دخلت أولى جرافات جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى منزل المواطن المقدسي محمد راتب مطر في بلدة جبل المكبر جنوبي مدينة القدس وهدمته، على الرغم من أن عائلة مطر لا علاقة لها بإطلاق النار على الإسرائيليين. وتتذرع سلطات الاحتلال بأن المباني الفلسطينية التي تقوم بهدمها قد بُنيت من دون حصول أصحابها على تصاريح رسمية من بلدية الاحتلال، وهو أمر يعصب الحصول عليه. فبحسب دراسة أجرتها هيئة الأمم المتحدة في سنة 2017، فإن من المستحيل عملياً على الفلسطينيين الحصول على تصاريح بناء، ذلك لأن البلدية الإسرائيلية تخصص القليل من الأراضي لبناء الفلسطيني، بينما تعمل على تسهيل عمليات توسيع المستوطنات الإسرائيلية [2].

وقد أثارت دعوات الوزير بن غفير إلى تكثيف عمليات هدم المنازل الفلسطينية تخوف رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)، رونين بار، الذي التقى مؤخراً بن غفير وحذره من أن حملات القمع في القدس الشرقية "قد تؤدي إلى مزيد من العنف، وتخلق إحساساً [لدى الفلسطينيين] بالعقاب الجماعي، وقد تسبب في اشتعال عام في هذا الوقت الحساس"، بحسب ما أوردته القناة 13 [3].

ولم يرض سوى يوم واحد على عملية النبي يعقوب، حتى قام فتى فلسطيني في الثالثة عشرة من العمر من حي سلوان الفلسطيني في القدس الشرقية، بإطلاق النار من مسدس على أب إسرائيلي وابنه ما أصابهما بجراح طفيفة؛ وردد على هذه العملية، طوقت وحدة من جيش الاحتلال أرقعة الحي بصورة كاملة، التي يعيش فيها ما يقرب من 60 ألف فلسطيني، يحيط بهم أكثر من 500 مستوطن، يعتزمون السيطرة على العديد من منازل الفلسطينيين. وتعليقاً على الصدى الإيجابي الذي خلغته هذه العملية الجديدة في صفوف الفلسطينيين في القدس، استجوبت الصحافية الفرنسية أليس فروسار شابة فلسطينية من القدس عن موقفها من هذه العملية فردت عليها بالقول: "يحتزنني طبعاً أن أرى مجتمعنا مجروحاً ومنكسراً لدرجة أننا نستطيع الاحتفال بالموت بهذه الطريقة، ولكن ماذا نتوقعين من مراهق عاش حياته كلها تحت الاحتلال؟ هل تتوقعين منه أن يجلب الزهور؟"، بينما



قال لها شاب فلسطيني آخر: "الطريقة الوحيدة لوقف كل هذا هي وضع حد لهذا الفصل العنصري الذي نعيش فيه" [4].

وفي نطاق سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها سلطات الاحتلال، صادقت الهيئة العامة للكنيست، بأغلبية كبيرة، مساء الأربعاء في 16 الشهر الجاري، على قانون يمنع على طرد "إرهابيين" من أبناء الفلسطينيين في مناطق 1948 أو من سكان القدس الشرقية المحتلة، وسحب جنسيتهم، أو حقهم في الإقامة، في حال تقاضيهم معاشات من السلطة الفلسطينية [5].

تصاعد المقاومة الشعبية في القدس المحتلة

والواقع، أن مدينة القدس المحتلة تشهد منذ أشهر تصاعداً في عمليات المقاومة الشعبية للاحتلال، تتخذ أشكالاً متنوعة مما فيها شكل العصيان المدني الذي عرفته الانتفاضة الأولى، وخصوصاً في بلدة بيت ساحور.

ففي مساء 8 تشرين الأول/أكتوبر 2022، قام الشاب عدي التميمي بتنفيذ عملية ضد جنود الاحتلال على حاجز مخيم شعفاط في مدينة القدس المحتلة أدت إلى مقتل جندي. وبعد استشهاد، في 19 من الشهر نفسه، في اشتباك وقع مع جنود الاحتلال على حاجز مستوطنة معالي أودوميم، أعلن الفلسطينيون إضراباً في القدس الشرقية، وأغلقت المتاجر في البلدة القديمة

هذا الشهر بتسريع عملية ترخيص الأسلحة للمدنيين الإسرائيليين، ما أدى إلى ارتفاع حاد في عدد التراخيص الصادرة عن إدارة ترخيص الأسلحة النارية التابعة للوزارة، وانتقد مؤخراً شرطة القدس لعدم استخدامها القوة إزاء الفلسطينيين [7].

الأسرى الفلسطينيون يردون على إجراءات بن غفير القمعية

وكان قد سبق إعلان هذا العصيان المدني، قيام اللجنة العليا للطوارئ لشؤون الأسرى الفلسطينيين بإصدار بيان في 14 الشهر الجاري تعلن فيه بدء العصيان المدني، رداً على إجراءات القمع المستمرة التي تقوم بها سلطات السجون الإسرائيلية، تنفيذاً لأوامر أصدرها وزير الأمن بن غفير، في 8 كانون الثاني/يناير الفائت، ومن ضمنها منع زيارة أعضاء الكنيست العرب للأسرى الفلسطينيين، وتقليص ساعات استخدامهم للاستحمام لمدة ساعة واحدة فقط في اليوم، ونقلهم بين 20 سجنًا، إذ نقلت سلطات السجون، خلال الشهر الفائت، نحو 140 أسيراً فلسطينياً إلى سجن نفحة المعروف بظروفه القاسية.

أما أعمال العصيان المدني التي يمارسها الأسرى الفلسطينيين، فتشمل إغلاق أقسام مختلفة من السجن، ووقف جوانب معينة من الحياة اليومية مثل ارتداء زي السجن الإلزامي البني، ورفض الخضوع لما يسمى بمراقبة السجن. ومن المنتظر، بحسب اللجنة العليا للطوارئ، أن تصاعد هذه الأعمال "لتصبح إضراباً عن الطعام لأجل غير مسمى يبدأ في اليوم الأول من شهر رمضان المقبل". وجاء في البيان الذي أصدرته هذه اللجنة "إن حجم العدوان الذي واجهناه منذ بداية العام يتطلب أن يدعنا جميع أفراد شعبنا بأي طريقة ممكنة". ومن المعروف أن عدد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية يبلغ حالياً 4780 أسيراً، بينهم 160 طفلاً وحوالي 30 امرأة [8].

بينما المقاومة الشعبية تتصاعد، تظل السلطة الفلسطينية أسيرة نهجها

بينما تصاعد المقاومة الشعبية وتتنوع أشكالها في الضفة الغربية المحتلة، لا تزال السلطة الفلسطينية أسيرة نهجها السياسي التي لا تريد الانفكاك عنه كما يبدو، وآخر تجليات ذلك موافقتها على سحب مشروع قرار كان سيقدّم إلى مجلس يتضمّن إدانة شديدة لسياسة توسيع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، وخصوصاً بعد إعلان الحكومة الإسرائيلية في 12 شباط/فبراير الجاري عزمها على تشريع تسع بؤر استيطانية وبناء الآلاف من الوحدات السكنية

الجديدة في المستوطنات، وذلك بعد "تطمينات" و "وعود" تلقفتها السلطة الفلسطينية من الإدارة الأميركية. ففي 16 الشهر الجاري، تم توزيع مشروع قرار يدعو إلى "الوقف الفوري للأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية" على أعضاء مجلس الأمن الدولي، و"يعيد التأكيد على أن قيام إسرائيل بإنشاء مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية ومثل انتهاكاً للقانون الدولي"، ويدين "كل محاولات الضم، بما في ذلك قرارات إسرائيل وإجراءاتها المتعلقة بالمستوطنات" و "يدعو إلى انسحابها الفوري". كما يدعو إسرائيل إلى "الوقف الفوري والكامل لأنشطتها الاستيطانية في الأراضي المحتلة، بما فيها القدس الشرقية" [9].

وإذ أعربت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن انزعاجها من توزيع مشروع هذا القرار، الذي كان سيسبب لها إزعاجاً في حال فرضها الفيتو عليه، وخصوصاً بعد ان انتقدت بـ "لطف" قرار الحكومة الإسرائيلية بتسريع البؤر الاستيطانية التسع، بادرت إلى إجراء مناقشات مع السلطة الفلسطينية أفضت إلى قبول هذه الأخيرة سحب مشروع القرار المذكور والاكتماء بصدور بيان غير ملزم عن رئاسة مجلس الأمن، صدر بالفعل في 20 الشهر الجاري بعد موافقة الأعضاء الخمسة عشر عليه، واعتبر أن "الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية المستمرة تهدد قابلية حل الدولتين للحياة"، وعارض "بشدة جميع الإجراءات الأحادية الجانب التي تعرقل السلام، بما في ذلك، في جملة أمور، بناء وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية، ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وإضفاء الشرعية على المستوطنات، وهدم المساكن الفلسطينية وتشريد المدنيين الفلسطينيين" [10].

وهكذا، استجابت السلطة الفلسطينية، من جديد، لضغوط الإدارة الأميركية، على أمل أن تقوم بتنفيذ "وعودها" التي وعدت بها الفلسطينيين خلال حملة المرشح للرئاسة جو بايدن ولم تنفذ منها شيئاً إلى الآن، ووافقت السلطة على بيان لا طعم له يعيد تأكيد أسطوانة باتت مشرخة منذ زمن طويل عن "حل الدولتين وقابليته للحياة" وعن "السلام والإجراءات الأحادية الجانب التي تعرقلها"، وهو بيان أعرب ويس شارون، مدير قسم الأمم المتحدة في منظمة هيومن رايتس ووتش، عن أسفه لصدوره بهذه العبارات، معتبراً "أنه بعيد عن الإدانة الصارخة التي يستحقها الوضع الخطير" الذي تعيشه المناطق الفلسطينية المحتلة [11].

* كاتب ومؤرخ فلسطيني- وباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت

الانتفاضة الشعبية وآفاقها الواعدة في العراق

ماجد الياسري

ما زالت حالة الانسداد السياسي في الوضع العراقي مستمرة مع تمرار وتغلغل الطبقة السياسية الحاكمة في تعطيل الجهود المبذولة لتغييره مما يستجيب لمتطلبات تطوير العملية الديمقراطية أو إنهاء ظاهرة الريعية في الاقتصاد الوطني الا ما يتماشى مع واقع المحاصصة المفروضة قسراً وتقسيم المغانم. فعلى سبيل المثال التأخر غير المبرر في إقرار الموازنة السنوية وعدم تقديم حسابات ختامية ومؤخراً محاولة فرض صياغات آلية انتخاب الحكومات المحلية للحفاظ على مكاسبها الانتخابية غير المشروعة ودخومة سلطتها، وحصيلتها تكريس حالة التبعية السياسية والاقتصادية والمالية للتأثيرات الخارجية كتمن للبقاء في السلطة بينما تواصل المافيات والميليشيات التابعة لها نهب التريلونات من المال العام وتبييضه وإرساله خارج العراق والذي اثار انتباه وردود أفعال عالمية.

هذه السياسات عمقت من التفاوت الاجتماعي والطبقي في العراق وتزايدت معدلات الفقر والبطالة والاضطهاد والقمع المنهوج والتي تؤكد الاستنتاج السائد من أن العملية السياسية وصلت إلى نهايتها بسبب فشل الأحزاب السياسية في تحقيق أي إنجاز يمكن ان يشار له منذ 2003. وهو ما يعني ان إمكانات تحقيق هدف الإصلاح والتغيير الشامل في العراق ما زالت ضرورة قائمة بسبب نضج العامل الموضوعي الذي يعكسه تعمق الأزمة السياسية والاقتصادية غير القابلة للحل بنفس آليات التوافق والتوازن بين الأحزاب المتصارعة لتتقاسم المكاسب. ولكن ما يفترقه هو الوضع الداخلي كي يحدث التغيير الشامل المنشود هو تطور العامل الذاتي المرتبط بتعاظم وعي الفئات الاجتماعية صاحبة المصلحة في التغيير وفي استعدادها للانخراط في نشاطات جماهيرية ضاغطة من تحت

والاستفادة القصوى من إمكانات تحقيق ذلك بالطرق السلمية المتاحة في مواجهة العنف الذي تفرضه القوى السياسية الحاكمة الممثلة للرجوازية الكبرادورية والطفيلية المسمتية في تشبثها بالسلطة وضيق مجالات المناورة لديها إلى الحد الذي أصبحت فيه قضية الإسماع بالسلطة قضية وجودية ومصرية لن تتخلى عنها بسهولة وطواعية.

وقد تولد قدر من الشعور بالإحباط وخيبة الأمل في بعض الأوساط المساندة للانتفاضة من حالات الجزر التي شهدتها وهو ما يعكس تعقد الوضع السياسي العراقي وعدم مواكبة لجوهر وديناميكيات العملية الداخلية للانتفاضة من أجل التغيير الشامل كونها لا تتم بخط بياني متصاعد، وإن مشاهد المد والجزر فيها هي جزء من واقعها ومساراتها. ولا يعني هذا توقفها بل حصول تراكم كمي لعناصر ومتغيرات سياسية واجتماعية وثقافية وطبقية تسهم في تعديل موازين القوى نوعي لصالح اندلاع وانتصار الانتفاضة التي ما زالت تواجه استمرار السلطة في استخدام أشكال متعددة من القمع المنهوج عبر الاغتيالات والقنص والخطف والتهديد والابتزاز والتشهير والاتهامات الكيدية والتي تنفذها الميليشيات المسلحة سواء المتغلغلة في داخل مؤسسات السلطة او خارجها.

السؤال الذي يطرح الان هو: ما العمل لتحقيق مشروع التغيير والإصلاح الشامل في العراق؟ بنظرة شاملة إلى الوضع العراقي الداخلي تأخذ بالحسبان جميع الجوانب الموضوعية والذاتية، نلاحظ واقع استمرارية الاحتجاجات الشعبية ولكن حول قضايا مطلية محلية يبادر بها المواطنين، والبارز فيها هو استمرار دور الطلبة والشباب والنساء والفئات المهمشة. وتؤثر تجارب الشعوب التي خاضت نضالات وانتفاضات من أجل تحقيق الأهداف الوطنية المشروعة أن التغيير الجذري عبر الانتفاضة هو صيرورة

لا يمكن تحديدها ممد زمنية لارتباطها بتعمق الوعي المجتمعي بضرورة التغيير والاستعداد للمشاركة الفعلية في الاحتجاجات السلمية وتحدي القمع، وأيضاً تعمق تعزز الهيمنة الفكرية حول أهمية دور الفئات المشاركة في التغيير، والثقة بجمعية نجاحها عبر فعاليات احتجاجية متنوعة ومستمرة و لعدة جهات في آن واحد من الاعتصامات إلى النشاطات المطيبيه والفعاليات الثقافية والمنتديات الفكرية، ترتبط جميعها بشكل جدي لدفع عملية التغيير إلى الأمام. وخلال جريانها يتعمق الوعي بضرورة التغيير. وتشير التجارب التاريخية للانتفاضات الشعبية في أنها تشهد حالات من الانعاش والتباطؤ حتى يتحقق تغير في ميزان القوى لصالح قوى الانتفاضة.

ومن التحديات التي تواجه قوى الانتفاضة واللجان التنسيقية بشكل خاص، كونها افرازاً من داخلها حالياً مهمة تطوير صياغات وآليات تنظيمية مناسبة تضمن توحيد الشعارات والأشكال العملية للنشاطات والرؤى، وترفع من مستوى التنسيق بين ما هو مرتبط بها من قوى مجتمعية افراد، ومنها اليسار العراقي ومؤسسات المجتمع المدني والتيار النقابي، عبر تطوير الحوار الداخلي لإيجاد أشكال مناسبة من آليات القيادة والتواصل، وبخصوصيات التركيبة الاجتماعية المختلفة لقاعدتها ومواجهة التأثيرات الفكرية السلبية التي ترى ان التعامل مع الواقع العراقي هو مجرد صراع مصالح ينتهي بالتوافق المعتمد على المنافع المتبادلة وبالتالي تجرد الدولة من جوهرها الطبقي وتقلل من شأن الصراع لاجتماعي وتفتقد رؤية مستقبلية بديلة لما تبشر به الليبرالية الجديدة في عالم القرن الحادي والعشرين الذي يزداد فيه تركيز الثروة بيد أقلية من البشر واللجوء إلى التدخلات العسكرية وتغيير الحكومات والعودة إلى جولات جديدة من المناورات عبر الترفيب والترهيب والاستخدام السيء

لوفرة المالية المؤقتة عبر التلويح بتوظيف الآلاف في مؤسسات الدولة والقطاع العام من أجل الكسب السياسي والحزبي بدلا من استثمارها في تطوير القطاعات الصناعية والزراعية وخلق الملايين من فرص العمل، وأيضاً الاستخدام السياسي للمشاعر الدينية والروحانية بشكل غير مسبوق والمرتبطة بمحاولات فرض نموذج الدولة الدينية مقابل المفهوم العصري للدولة الذي يفضل بين الدين و الدولة، وبالتالي تحقيق التحرر الإنساني على المستويات السياسية والاقتصادية والروحانية، وإيجاد البديل الذي ينسجم مع الواقع العراقي والذي هو تغيير شامل في شكل ونمط وآليات الحكم عبر إقامة نظام ومؤسسات برلمانية فاعلة وعلى أساس نظرة عصرية لإدارة الدولة الفدرالية بعيدا عن المحاصصة والمكونات وسياسات اقتصادية وطنية تشجع واقع العدالة الاجتماعية. ومن الفروق الجوهرية بين الانتفاضة والثورة هو أن هدف الأولى ليس الاستيلاء على السلطة وتغيير جوهرها الطبقي، وهو ما يحدث في الثورة، بل إحداث حالة من التغير في موازين القوى تدفع بعملية الإصلاح والتغيير الشامل بما يضمن تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية. وهنا تتجلى خصوصية الانتفاضة في انها تتناول قضايا متباينة في فترات مختلفة وليست معركة شاملة واحدة تنهي النظام القديم ليحل الجديد بدله كما حدث مثلا في ثورة أكتوبر في روسيا، 1917، بل هي أشبه بحرب للمتاريس تنتقل من شارع لآخر يتم خلالها تحقيق انتصارات جزئية في مسار تراكمي هدفه استمرارية الدور الفاعل والضابط لتعديل مسارات الدولة باتجاه تحقيق الأهداف الإنسانية العادلة، والتي تعني، في العراق، الحرية الحقيقية والمساواة والعيش الكريم وكل متطلبات التطبيق الفعلي لمبدأ العدالة الاجتماعية.

العراق يفوز بالوسام الفضي في بطولة آسيا لجودو الصم

بغداد. طريق الشعب

تمكن لاعب منتخبنا الوطني للصم، حسين نصر علي، أمس الاثنين، من إحراز الوسام الفضي في بطولة آسيا والباسفيك الجارية منافساتها حالياً في عاصمة قرغستان (بيشيك).
وقال رئيس الاتحاد العراقي لألعاب الصم، رئيس الوفد العراقي في البطولة حسنين محمد علي، في بيان للجنة البارالمبية الوطنية العراقية إن "اللاعب حسين نصر علي، حقق الوسام الفضي بوزن 100+ كغم في اللقاء الذي جمعه باللاعب الكازاخستاني".
وأضاف رئيس الاتحاد أن "المدرّب شهاب أحمد جواد قد أشرف على تدريب اللاعب حسين نصر وحقق له الوسام الفضي في البطولة التي يشارك بها العراق لأول مرة من خلال فعالية الجودو في اتحاد ألعاب الصم".
وكانت البطولة قد بدأت في الثالث من شهر آذار وتستمر حتى السابع من الشهر ذاته.

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

وقف رياضية

الاهتمام بحكام الكرة
ورعايتهم

منعم جابر

لا كرة قدم بلا حكام، فهل يصح يا جماهير الأندية، أن تصبوا غضبكم على الحكام والمساعدين، بعد الفشل في تحقيق الفوز! إضافة إلى التلطف بكلمات نابية بحق الحكام او مراقبي الخطوط، ونراهم في بعض الأحيان يشتمون بعض اللاعبين الذين تعذر عليهم تقديم مستوى عال.
هنا اطلب منكم يا سادة كرة القدم أن تحققوا بعض المطالب التي تساهم في القضاء على أخطاء الحكام، ويقول أحد الحكام الكبار إن الحكم يخطأ لأنه بشر ولكن يجب أن لا يكون الخطأ كبيراً، بحيث يؤدي إلى خسارة الفرق. أما أن يتحدث هذا المتفرج او ذاك بلغة بعيدة عن واجبه ودوره فهذا هو الخطأ الكبير، لذا يتوجب على الإعلام أن لا ينقل صور ومشاهد لبعض المتفرجين من الجماهير ويضعهم أمام الشاشة وهم يرددون كلمات نابية بحق الحكام والمشرف على المباراة، والحقيقة أن حكامنا نجدهم على مستوى جيد ويعرفون امكانياتهم، وإن حصلت بعض الأخطاء البسيطة ففكرة القدم (لعبة أخطاء) وقد يقرر الحكم تقديرها بشكل دقيق أفضل من تقدير المتفرج وهو مرتاح وجالس (يكيز حب).

أحبتني اتحاد كرة القدم أتمم أمام مسؤولية ويستطيع الحكام أن يساهموا في إنجاح اللعبة وتقديم العروض المناسبة من خلال مستوى حكامنا أو أن يفشلوا من خلال الأخطاء الكثيرة التي بعضها وكأنها متعمدة، وكثيراً ما تفقد المباراة حلاوتها وجديتها. وبما أن حكامنا يحاولون تبسيط الأمور فليعلم التقليل من استخدام الصافرة لأن كثرة استعمالها تفقد المباراة حلاوتها.

هنا أناشد لجنة الحكام المركزية في الاتحاد العراقي لكرة القدم، أن يساهموا في تطوير اللعبة من خلال تطوير الحكام الذين يقودون المباريات، من خلال زجهم في دورات تطويرية وتوفير الحماية لهم اثناء المباراة وبعدها، وعلى الإعلام الرياضي أن يقدم المفيد وأن يتعد عن إثارة الحساسيات مما يؤدي إلى أن يصب الجمهور غضبه على الحكام. وستكون لنا وقفة داعمة وجادة حول أجور الحكام والتأخر في دفعها، وكذلك واقع التحكيم والمشاكل التي تواجههم وأثر ذلك في المستوى التحكيمي.

الإعلان عن كرة جديدة
للدوري الانكليزي

لندن. وكالات

أعلن الحساب الرسمي لبطولة الدوري الانكليزي الممتاز عن استخدام كرة جديدة في مباريات البريميرليج للموسم الحالي 2022/2023.
وتقام مباريات أكبر مسابقة دوري في العالم للموسم الحالي باستخدام كرة من صناعة شركة ناكي المتخصصة في الأدوات الرياضية.

وفي بيان رسمي، كشف حساب الدوري الانكليزي عن استخدام تصميم جديد لكرة البريميرليج خلال المباريات المقبلة من البطولة.

ويعد هذا التصميم هو التصميم الثالث الذي يكشف عنه البريميرليج لكرة البطولة، حيث أن رابطة الدوري سبق وأعلنت عن تصميمين مختلفين لاستخدامهما في مباريات البريميرليج السابقة.
وأكد حساب المسابقة الانكليزية في بيانه أن هذه الكرة سيتم استخدامها في باقي مباريات البطولة المتبقية وحتى نهاية الموسم.

من المقرر أن تظهر الكرة الجديدة في مباريات البريميرليج مع بداية الجولة 27 القادمة، والتي ستطلق بإقامة مباراة لليفربول ضد بورنموث يوم السبت المقبل الموافق 11 آذار.

في مباراة حاسمة.. منتخب الشباب يسعى للفوز على سوريا

بغداد. طريق الشعب



اختتم منتخب الشباب العراقي، امس الاثنين، آخر وحداته التدريبية، في ملعب جامعة النقل والمواصلات في طشقند استعداداً لملاقاة المنتخب السوري اليوم الثلاثاء ضمن الجولة الأخيرة من دوري المجموعات في نهائيات كأس آسيا للشباب تحت 20 عاماً.
وقال الاتحاد العراقي لكرة القدم في بيان ورد لوكالة شفق نيوز؛ إن "قبل انطلاق التدريبات، أكد مدرب منتخب الشباب عماد محمد للعبيّن على ضرورة الاعتماد على أنفسهم والثقة بقدراتهم داخل الملعب في مباراة الغد، واحترام المنتخب المقابل، كما طالبهم بالتعامل بطريقة صحيحة في تلك المباراة، حيث ستكون عيون الشعب العراقي بأكمله صوبهم، وترقب نتيجة إيجابية في مباراتهم التي ستقلهم إلى الدور الثاني من هذه البطولة".
وأضاف البيان أن "بعد ذلك، انطلقت تدريبات المنتخب وسط تفاعل اللاعبين بتحقيق نتيجة إيجابية أمام سوريا، حيث تركزت على بعض الجوانب التكتيكية والتدريبات الخاصة؛ مبيّناً أن "رئاسة الوفد أقامت دعوة غداء للجهازين الفني والإداري واللاعبين خارج مقر السكن من أجل الابتعاد عن الروتين، وكذلك من أجل الابتعاد عن الضغوطات".

وسيقود مباراة الغد طاقم تحكيم مؤلف كل من حكم الوسط البحريني عماد إبراهيم، والحكم المساعد الأول البحريني أيضاً فيصل علاوي، والحكم المساعد الثاني من هونك كونك، سو كي من. أما الحكم الرابع فسيكون الإماراتي يحيى الملا.

ديوكوفيتش

يواصل دفع ثمن عدم تلقيه لقاح كورونا

ميامى. وكالات

وأفادت الهيئات في بيان مشترك "نوفاك ديوكوفيتش هو أحد أعظم الأبطال الذين عرفتهم رياضتنا على الإطلاق. يأمل الاتحاد الأمريكي وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة في أن ينجح محاولته لدخول البلاد، وأن تتمكن الجماهير من رؤيته ينافس مجدداً في إنديان ويلز وميامي".

وانطلقت تصفيات إنديان ويلز أمس الاثنين على أن يبدأ الدور الأول الأربعاء حتى الوصول إلى النهائي في 19 الشهر الحالي.

وتتبعها دورة ميامى من 22 آذار حتى 2 نيسان المقبل.
وقال ديوكوفيتش الذي يتقاسم الرقم القياسي لعدد الألقاب في الـ"غرانด์ سلام" مع الإسباني رافاييل نادال (22 لكل منهما)، في دبي الأسبوع المقبل حيث انتهى مشواره في الدورة عند نصف النهائي على يد الروسي دانييل ميدفيدف، إنه لا يزال ينتظر معرفة ما إذا كانت السلطات الاميركية ستمنحه هذا التفويض.

وأضاف قبل أن يتلقى هزمته الأولى منذ مطلع العام الحالي "إذا تم رفض الطلب، فسأستسحب من البطولة بالطبع قبل القرعة" التي استبدل فيها بالجورجي نيكولوز باسيلاشفيلي وفق البيان المقتضب الصادر عن منظمي إنديان ويلز.

يواصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، دفع ثمن رفضه تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا، باضطراره إلى الانسحاب من دورة إنديان ويلز الألف نقطة للماسترز؛ بسبب القيود المفروضة على القادمين إلى الولايات المتحدة.

وأعلن منظمو الدورة الأحد، أن المصنف أول عالمياً لن يشارك على الرغم من تقدمه بالتماس أمام السلطات الأمريكية لمنحه إذنًا خاصًا من أجل دخول البلاد.

وما زال ابن الـ 35 عامًا متمسكاً برفضه تلقي اللقاح، ما سيحرمه أيضاً من خوض دورة ميامى الألف نقطة للماسترز، على غرار العام الماضي، بعدما أعلنت السلطات الأمريكية أنها مدت فترة فرض اللقاح على القادمين إلى البلاد حتى نيسان.

وغاب ديوكوفيتش، العام الماضي عن الدورات الأمريكية بسبب هذه القيود، أبرزها بطولة فلاشينغ ميدوز.
وأيد الاتحاد الأمريكي لكرة المضرب ومنظمو بطولة فلاشينغ ميدوز الأسبوع الماضي طلب الصربي دخول البلاد على الرغم من عدم تلقيه اللقاح.

محمد صلاح يحتفي برقمه القياسي
بعد اكتساح اليونان

ليفربول. وكالات

احتفل محمد صلاح جناح فريق ليفربول، بالانتصار القياسي كهداف تاريخي للنادي في الدوري وقاد قائد منتخب مصر، فريقه لليفربول لتحقيق يونانيد بسباعية نظيفة، في قمة الجولة السادسة الإنگليزية.

وسجل "مو" هدفين في شباك مانشستر من الأهداف إلى 129 هدفاً، ليتصدر قائمة لليفربول، في بطولة الدوري الإنگليزية. ونشر "مو" صورة أثناء احتفاله

بهدفه الثاني في شباك مانشستر يونايتد، عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، معلقاً: "يوم غير عادي لكل مشجعي لليفربول".
وأضاف: "يشرفني أن أستمر في صنع التاريخ مع هذا النادي الرائع".

وأصبح "الفرعون المصري"، أول لاعب يسجل لليفربول، في 5 مباريات متتالية بديري إنجلترا، ضد مانشستر يونايتد، في بطولة الدوري الإنگليزية.

اجتماع عاصف بين بيريز وأنشيلوتي

مدريد. وكالات

ليبتعد "البلوغرانا" بفارق تسع نقاط في الصدارة. صحيفة "Relevo" الإسبانية أكدت أن بيريز نزل إلى غرف الملابس، وأجرى حديثاً طويلاً مع أنشيلوتي خارج غرفة لاعبي ريال مدريد.
التقرير أشار إلى أن بيريز ليس معجباً بعدد من القرارات التي اتخذها المدرب الإيطالي في المباريات الأخيرة، لكن دون التطرق إلى احتمالية إقالة أنشيلوتي من منصبه في الوقت الحالي.
حديث بيريز مع أنشيلوتي تسبب في تأخير ظهور

الإيطالي في غرفة الصحافة في ملعب "بينيتو فيامارين"، وعلى عكس المعتاد تحدث بعد التشيلي مانويل بيليجريني مدرب أصحاب الأرض.
الأجواء توترت في ريال مدريد منذ خسارة نهائي كأس السوبر الإسباني أمام برشلونة، والتي جعلت بيريز غاضباً للغاية، حيث كانت الأوضاع متأزمة بحق في رحلة العودة إلى إسبانيا.
التقرير أشار إلى أن بيريز لم يكن راضياً عن تشكيل الفريق أو التغييرات التي أجراها أنشيلوتي خلال مباراة

ديري مدريد" أمام أتلتيكو في الجولة الماضية من الدوري الإسباني. بيريز كان يعتبر أن مباراة أتلتيكو مدريد مواجهة رئيسية لمواصلة القتال من أجل لقب "لا ليغا" لكن الفريق اكتفى بالتعادل.
ريال مدريد فقد أربع نقاط في آخر مباراتين، وهو ما جعل الأمور معقدة في سياق لقب الدوري الإسباني، ومع إضافة الهزيمة في كلاسيكو نصف نهائي كأس الملك، فإن غضب بيريز من أنشيلوتي يتضاعف في الأيام الأخيرة.

أجرى فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد محادثة مطولة مع كارلو أنشيلوتي المدير الفني للفريق الملكي، في أعقاب التعادل السلبي المخيب مساء الأحد مع ريال بيتيس في الجولة 24 لمنافسات موسم 2022-23 من الدوري الإسباني.
ريال مدريد فقد نقطتين مهمتين في صراعه مع برشلونة على لقب "لا ليغا" بعد التعادل مع ريال بيتيس،

كانت منبعاً للخصوبة الإبداعية شعراً ولحناً وغناء

المرأة العراقية منهدلاً للإبداع



سارة السهيل

شكلت المرأة العراقية عنصراً فاعلاً ومؤثراً في الأغنية العراقية الشعبية والتراثية والحديثة والمعاصرة، وبفعل ما هضمتها من معطيات حضارية بابلية وأشورية وعباسية وما خلفته هذه العصور من كنوز معرفية وثقافية وفنية جعلت من الفن الغنائي الموسيقي العراقي نهراً خالداً متعدد الروافد والمقامات والمذاقات. فقد أبدعت المرأة العراقية شعراً غنائياً في المحبوب والطبيعة، كما أبدعت تلحيناً مختلف المقامات، وأبدعت شداً وغناء، وأبحرت مع الشعر الصوفي تلحيناً وغناء، ناهيك عن أنها كانت ولا تزال ملهمة لخيال مبدعي فن الفريز ومبدعي بحور النغم فصدحوا بأعذب الأنغام والكلمات في محياها وجمالها وعشقها.

لها. والمطربة "زهرة حسين" تستحي من الهوى، وتقدم شكوتها لأهل الهوى أنفسهم، وهي ترتجي أن يعينوها، تقول "انه عدكم دخیل / من عذاب الخليل". وللشعر النسائي الجنوبي مذاق خاص في تذوق الحب والتلذذ بعداباته، فتقول المرأة الجنوبية وهي تدير رحاها.

خصومية

احتفظت كل مدينة عراقية بخصائص غنائية وموسيقية تميزها عن غيرها، وكان للمرأة الدور الأكبر في الحفاظ على هذه الخصومية، فبينما اشتهرت مدينة الموصل بالأغاني السويحية والليالي والمقامات الخفيفة. اشتهر في غرب العراق غناء الناي والعتابة والهوسات والأهازيج الشعبية الأخرى.

وبينما تنوع الغناء في كركوك تولوا بـ الطيف القومي والعراقي الإثني الذي يسكنها ومن ذلك نجد الأغاني الكردية بمقاماتها الأصلية التي تأثرت بها المقامات العراقية والبغدادية والألحان الشجية التي تحكي انكسارات الحب بغياب الحبيب أو موته أو قصص الحب التي تفشل بسبب عدم موافقة أهل البنات أو الشاب والحنان الأفراح بالأعراس والأعياد مثل النوروز وأعياد الربيع وأيضاً الأغاني التركمانية والمقامات الخفيفة مثل مقام (القوريات) والمخالف كركوك.

عرف جنوب العراق الغناء الريفي العربي الأصيل، من أبوديات ومربعات وموشحات وأغاني الرقص الشعبي العربي. ومن أعذب ما في هذا الغناء ما نجده في مدن الناصرية والديوانية والكوت والعمارة وفي البصرة الفحاء نجد غناء المنكر وغناء الهيوه والخشابة والأغاني الريفية وبعض المقامات العراقية بنمط البحارة... وتميز تراث الغناء العراقي بأسماء رائدات نسوية عديدة منذ عشرينات القرن الماضي سواء من العراقيات أو من

العربيات اللواتي سكن العراق وتركت تراثاً فنياً زاخراً ومنهن: صديقة الملاية، وهي صوت رنان عميق قوي يعتبر كنزاً من الكنوز أجادت غناء بعض المقامات العراقية السهلة والأغاني العراقية القديمة واشتهرت بعدة أغان منها "ياكوتك عزايو بيها المدلل زعلان" وهي مقهى معروفة في منطقة الميধান.

وسليمة مراد، مطربة العراق الأولى، وهي الفنانة الوحيدة التي نالت الباشوية، وكانت تعقد في قصرها صالوناً أدبياً وسياسياً وموسيقياً، وتقيم الحفلات الغنائية وتشارك معها بعض المطربات المعروفات والمطربين المعروفين منهم ناظم الغزالي الذي نشأت بينه وبينها علاقة حب سريعة تزوجا على أثرها ويلقبها المقربون منها سليمة باشا ومن أشهر أغانيها "قلبك صخر جلود"، وهي أغنية أثارت شغف أم كلثوم، التي طلبت من "سليمة" أن تغنيها، عندما كانت في زيارة للعراق عام 1935، ويقال بأن أم كلثوم سجلتها بصوتها على أسطوانة نادرة.

زهرة حسين، التي اشتهرت بالصوت الرخيم العذب في خمسينيات القرن العشرين وغطت أغانيها مساحات كبيرة من البث الإذاعي العراقي، وانتشرت صورها على جدران المقاهي خلال بث أغنياتها الرائعة "لو للغرام حاكم" أو "غريبة من بعد عينك يتيمه" بصوتها الشجي الشاكي البائي.

وكذلك أميرة الغناء الريفي "مريم عبد الله جمعة" بنت البصرة الفححاء التي لقبت نفسها في ما بعد وحيدة خليل واشتهرت بهذا اللقب، وأجادت أطوار الأبوزيه وبراعة الحياوي والمستطيل... الغافلي... الدشت... العنيسي، كما أجادت أيضاً في ألوان أخرى مثل السويحي والنايل والبسته. واشتهرت بأغانيها الرائعة مثل "من وصلك من دلاك" و "عين بعين.. جا وين أهله..". وغيرها.

ويخلد تاريخ الغناء العراقي اسم "عفيفة اسكندر" نجمة هذا الغناء طوال نصف قرن قدمت فيها كل ألوان الغناء بجمال وإثارة مستفيدة في ذلك من تذوقها الموسيقي المبكر وثقافتها الواسعة وحبا للشعر والأدب عبر مجلسها في منطقة المسبح في الكرادة، وكان يضم ابرز رجالات السياسة والأدب والفن والثقافة في البلاد. وعكست التجربة الغنائية للمطربة "أنوار عبد الوهاب" تأثير ألم التجربة السياسية وجراحها في أغانيها، فهي من مواليد الناصرية جنوب العراق وابنة احد أشهر الكتاب السياسيين في عهد الجمهورية 1958، وهو عبد الجبار وهيبي الذي استشهد في انقلاب (8 شباط 1963)، وامتلكت "أمل خضير" تجربة عميقة في الطرب الأصيل ربما تأثراً بأسرتها الفنية أيام نشأتها، حيث تأثرت مبكراً

دمهن مسار

حسين جهيد الحافظ

ما بين خصلة شعر
من ذهب
او بين فوهة بندقيه
شالت وطنه علم
امطرز أباجمل قضيه
وردة المنده امعدله
لوفه جانت هويه
رسم دمه اعله الجبل
بالحب شعار
(أحرار احنه اوما نعيش الا أحرار)
غنه الجبل ويابه
ابشوك غنوة وطن
اتباهه المعير عبد بييه
صفك او غنه شجن
صويحب فرح
طرز الدنيه محنه
او موناليزه
حضنت الشاجور حنه
او رددت شوگ الانصار
ابطور شطراوي
اعله صبي
انه درب الناس دري
بييه مشيت او انه احبي
(ابو الكون) غنه اويه ستار
المنده رتل خوش غنه
انشد الايام عنه
خلف او نعمين منه
اورود لون الجنلار
خالده او حوريه او صباح
اكرام شويقه او صلاح
عدهم الموت ارتياح
حس عميده
انشوده الثوار صار
جبله بصدور الطغاة
او ضحكه ترفه
اترف امن إجناح نلحه
اتلاهت بشفاف طفله
حلوه من الحلو احله
صارت الجلمه انتصار
غننه أصوات البنادق
طور صبي
أ يويولي ويولي ربي
(كاغد او جاسه الماي كلبى)
والوكت ويابه جار
رغم هذا اشكد عنيده
واشكر سبعة عميده
خاوت البرنو شهيديه
عالجبل جوريه دمه
بالوفه لوفه غار
طرز اصدور الرفاق
باعث الدنيه حلمه
او همه ما منهم الباع
روه دمهون وفه كيعان العراق
شوگ حب اواشتياق
منهن الدنيه تغار
صوتهن للطيبه مسار
كتب دمهون أغنية
او صارت شعار
أحرار احنه او ما نعيش الا أحرار

مقام التصوف

ويحفل السجل الغنائي العراقي بالعديد من المبدعات العراقيات شعراً وغناء وتلحيناً جيلاً بعد جيل ومنهن "سحر طه" التي انتقلت إلى دنيا الحق مؤخراً بعد أن أبحرت بأنغامها مع الشعر النسوي الصوفي إيماناً منها بخصوبة وثراء الشعر الصوفي وما يحتويه من شجن إنساني عالي المذاق، وجاءت تجربتها في هذا المجال بعدما جذبتها تجارب النساء العاشقات لله وفيضهن بالشعر الصوفي في تجليات ومثمة هذا العشق الإلهي. ورغم أنها قدمت أكثر من أربعين عملاً فنياً بين غناء وتلحين لكنها كانت ترى نفسها أقرب إلى تلحين الأغاني الصوفية رغم صعوبتها. وفي نظرها يتضمن المقام العراقي الكثير من القصائد الصوفية ومن الألحان الصوفية.

كلمة أخيرة

المرأة العراقية كانت منبعاً للخصوبة الإبداعية شعراً ولحناً وغناء كما كانت ولا تزال ملهمة للإبداع في كل جوانبه الموسيقي والشعري، ولعل تجربة سحر طه واقتحام مجال شديد الجدية والصعوبة إنما يؤكد ما تتمتع به المرأة العراقية من ثراء حضاري وثقافي وروحي يشع في ظلمات أيامنا، وستظل المرأة العراقية مشعلاً للنور والفن والإبداع يضئ سمواتنا ويغذي أرواحنا وعقولنا معا ويحافظ على موروثنا الثقافي للأجيال المتعاقبة.

عذب

والحب والكرامات	خضير الزبيدي
ياهو الي فصله	عذب انتة عذب
لايك اعليك	ياماي يرويک
يتنومس بذكرک	وصلب انتة صلب
عامل وفلاح	ياجف يلاويک
وصحاب القلم	يا نسمة دلال
كله تحبيک	اتمرجحت بالروح
لان انت المضيف	کلي بياوصف
الجمع الناس	نوصف معاليک
الف شده ورد	قميص الطيبه
کل عيد نهديک	

اشوفك شمس

محمد صادق المحاولي

اشوفك شمس من تشرق
ويهل هلالک بأذار
ياقطة جليل بکيض
نزلت عالکلوب وطفت بيها النار
عليک الروح هامت تنظر أمن سنين
شوگ لمنجلک لعمالک الاحرار
عنوانک بطوله ويبيک يعلا الزود
يالکک امانه وعزم وأصرار
ياحزب الشغيله والفکر والايدي
صنعت انت المبادئ جعبه للثوار
تاريخک مشرف نفتخر بيک
بدروب النضال تسير ما تندرار
علت راينک فوک النجم ماتلاح
وگلوب الرفاق تصوير الک دار
الف ميروک ميلادک
هل هلالک بأذار



ابو سرحان والأغنية بصوت المرأة شعراً

ريسان الخزعلي

القصيدة بصوت المرأة لم تكن شائعة في الشعر الشعبي العراقي القديم إلا بحدود ضيقة، من أهمها مجامع في الشعر الحسيني، النبي تحديداً وبعض الأقطاب الأخرى. بعد التحول التجديدي والتحديثي بريادة الشاعر الكبير مظفر النواب في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، ومنذ أول قصيدة له (للربيل وحمد) وهي قصيدة مكتوبة بصوت المرأة في معظم مقاطعها، يكون لهذا الشاعر اسبقية الانتباه والتأصيل في كتابة قصيدة شعبية جديدة

/ حديثة بصوت المرأة. وقد ضمت مجموعته الرائدة (للربيل وحمد) إضافة إلى القصيدة التي حملت المجموعة اسمها، الكثير من القصائد على هذه الشاكلة، وقد اشترت إلى ذلك تفصيلاً في كتابي (بستان الرازي - مظفر النواب، الاسرار القصية في الشعر الشعبي العراقي الحديث). الشاعر المبدع (ابو سرحان) انتبه بسرعة فنية إلى هذا التحول الشعري / الصوتي وكتب قصائد موازية بصوت المرأة، من بينها (زبون حمود، الكنطرة ابعيدة) وقد ضمتها مجموعته الوحيدة (حلم وتراب)... كما كتب العديد من الاغاني بصوت المرأة. فبالإضافة إلى القصيدة

(الكنطرة ابعيدة) التي أصبحت أغنية، كتب: لا لا لول لوه، حاصودة، همه الثلاثة للمدارس يروحون، لولي بناكوط الماي، وغيرها. في (الكنطرة ابعيدة) التي غناها المطرب (سعدون جابر) جاء النص على النحو الآتي: لا لا يبرد الصبح.. ماتحمل اجقوفي. ازغيره أو جواني العشك.. واتوسد الزلوفي. لأنه في واحدة من التسجيلات، وبعد أن أدرك بأنها بصوت المرأة، غناها: لا لا يبرد الصبح.. ما تحمل اجقوفها. ازغيره أو جواني العشك.. واتوسدت ازلوفها... ومثل هذا

التعديل قد أخل بفكرة القصيدة، إضافة إلى العثرات الإيقاعية. وللتأكيد بأن الاغاني المشار إليها قد كتبت بصوت المرأة، نورد بعضاً من آياتها: لا لالول لوه.. خلخالني صاح أو دوه. لا لا لول ليه.. ترجيتي اتضوي عليه. بل راكب مهره ازغيره.. بل شابل خنجر عربي.. هاي آته ابدريك ليره.. نزلني الكوشور ربي. لا لالول لوه... حاصوده أو يبيدي المنجل.. بالک لا تكرب يبي. بکلبني الشوک ايلولي... أنه الک يابن عمي... همه الثلاثة للمدارس يروحون.. بينهم حبيب الروح

شوفيهم يروحون. شوفي داه اشحلاته.. اشحلاته. الأغاني: الكنطرة ابعيدة، حاصودة، همه الثلاثة، كانت من الحان المبدع / كوكب حمزة /... أما أغنية: لا لا لول لوه، فهي من الحان المبدع / حميد البصري /... وما عدا (الكنطرة ابعيدة)... فإن الاغاني الأخرى، قد غنتها أصوات نسائية (مائدة نزهت وشوقية العطار) وبذلك تحقق الانسجام بين الشعري وبنسج المطرب وما يضمن عمق ومصداقية البوح. إن الاغاني التي كتبها (ابو سرحان) بصوت المرأة، تُعَلَّل لونها غنائياً تجديدياً في مسار تطور الاغنية العراقية في السبعينيات...

في يوم المرأة العالمي

هو يوم ليس كسائر الايام، هو يوم امهاتنا واخواننا وبناتنا ورفيقاتنا وحيياتنا . هو يوم بناهيه به انفسنا ونحن ننتمي الى جذر من النساء المناضلات في مسيرة شعبنا الكفاحية الشاقة .. مثلما ننتمي الى شقيقاتنا ظلت حياتهن شامخة مضئنة نعتز بها ونخلدها ونتخذها منارا في حياتنا التي واجهت الصعاب .. فكان ان ظلت شموعا في عالمنا .. تحية للمرأة في عيدها الاممي

المحرر الثقافي .

أنا صوتك الى المرأة العراقية

حسينة بنیان

أنا صوتك
والفكرُ والجرحُ المحنّي بالجمال
أنا زهوةُ ترسو على شفة الرسالة
أنا قوةُ تأتي التكاسلُ والقهر
وقضيةُ تدنو قريبا من دمي
أنا صوتك المكبوت يقتحمُ السؤال
من ياترى يضع الصخور
ويزحزحُ الحلمَ الكبير
أنا أسمك الموعود بالخير الكثير
أنا خطوك الموعود أقتحمُ الجراح
وأعيدُ مجراكَ المعنَى للكفاح
عشتار تغفو هانها
في صولة التآريخ
تمسكُ ثأرنا
ضدّ التراجع والرياء
ضدّ المحطات التي
سحقت قوانين السماء
فأنت زهو القاصدين الى النجاة
وأنت ملحة الحياة
ياواحة النخل المنيّم بالتراب
وطريقك الزهو المعطر بالوطن
فهبى الطريق الى النجوم الزاهيات
ودعي الصحارى أن رمتك رمالها
نحو السراب
وتوثبي نحو المبادئ .. نحونا
نحو التراب ترابنا
لأنك الخصبُ المعنَى بالرحيق
وأنت السهلُ الانيق
يعلو كسيفان الشجر
وأنت صوتُ في السحر
يسري كموج في فرات
أنت العيون الحالمات
العالمات .. العاملات
القائدات .. الرائدات
الوالدات .. الناكلات
الصابرات العارفات
الواهبات سنا الدروب
الهاديات الى الالام
الزراعات الحاصدات
ثمّارهنّ
القابضات على الجراح .. جراحهنّ
أنت العلم
شدي بروحك وأرسمي
مثل القلم
سترين لحناً آمنا
قسماً بك .. صرخ القسم

موضوعات القص في «حكايا الجدران»

رنا صباح خليل

والاب يلحقها بعد أن يلتقي بابنه ويتحدث إليه وهو يستذكر ايامه الجميلة معه فيغدق عليه بعاطفة تنذر بالرحيل، وهناك قصص تتسم بالخوف من مواجهة الموت كما في قصة محاولة لتطويق الكائن اللامرئي إذ تعالج فيه مواجهة الناس لوباء كورونا وهذا الخوف أخذ أكثر من منحى ففي قصة (ليل ابيض وازهار سوداء) كان الخوف يتربص بامرأة ترضع الموت اثر مرض وراثي، وإذا اردنا أن نضيف دلائل أكثر شمولية لهذه التيمة التي يشوبها الحزن ويتملكها الأسى فإننا نجد انها تشير إلى أن الانسان يوجد بين فكي قوتين للموت الاولى تتمثل بالموت بوجوده البائن والثابت في زمن ماضي والثانية تتناول الموت بوصفه مجهولاً تخافه الشخصية وترتبط في مواقفها ازائه، وهذا يبين لنا مدى ارتباط القص بواقع الانسان وانشغالاته التي يحوم حولها الموت بوصفه المعادل الأمثل للفقد والانتهاء والمعادل الموضوعي للتهيب من المخفي وغير المعلوم وقته، وكانت الغاية من ذلك التقاط مواقف انسانية شديدة الرهافة والشاعرية تمكنت الكاتبة من صياغتها بيدتين متقدتين بالإبداع وقلب يحاكي الوجدان بأسلوب باهر اثبت امكاناته في موضوعات اخرى تتخلل القص ايضا.

ادبيا فريدا، يجعلنا نفوس في الاشياء الصغيرة لتظهر كبرها فتبهرننا بأسلوبها ومن ذلك ما فعلته الكاتبة في قصصها (يوم خارج عن المألوف، عربية، ما وراء النهر، يوم صالح) فقد استطاعت أن تجرنا إلى العديد من المشاكل والعيوب التي تعتور واقعنا الخاص والعام على مختلف المستويات إلا أنها لا تقدم حلولاً أو علاجاً لها، ويبدو أنها تتبنى التقنية المعهودة في الفن القصصي التي لا تعتمد على التبرير، بل تطرح القضايا العامة والخاصة في أبعادها الإنسانية العميقة، محاولة أن تفتح العيون على المشاكل لا أن تحل المشاكل، وبذلك تحدث المشاركة الوجدانية التي تجعل القارئ نفسه بطلاً يعمل، ويتأمل ويأمل ويأس ويخوض مع أشخاص القصة معركة الحياة.

.. وازهار سوداء، الرجل المقصود، الطبع غلب الطبع) كما أنها اتخذت من طبيعة المواضيع وهي (الابوة القاسية، الحنين، الفقد، استمرارية الحياة على الرغم من الالم، المرض، الموت، سوء الفهم، تهويمات الحب، الحلم، الاستحواذ والظلم...) دوالا تشكل البنى السردية الحاضرة لفكرها ورؤاها ازاء الحياة والناس والمجتمع وهي تحاول أن تجعلنا نلمس فيها تغيراً نوعياً في ابتكار طرق عرضها وتقديمها للقارئ بما يشد اهتمامه ويثير في ذهنه الكثير من التساؤلات في المفاهيم العامة ووضع اليد على جرح العلة في المجتمع وتشخيص عيوبه، وقد اعتمدت الكاتبة في كل ذلك على الصوت الواحد فهي السارد العليم على مدار القص وليس لها طرق مختلفة في اتخاذ الاساليب القصصية التي تعتمد التبرير أو التجريب والتقنيات السردية الحديثة او ما بعد الحداثة؛ ذلك انها تطرح دواخلها وما قبله عليها نفسها بعفوية قد تقترب من المباشرة في الطرح احياناً لكنها مباشرة غير مقصودة لذاتها فقد البست الكاتبة النص رداء بهيا رغم طريقتها تلك، وما سهل على القارئ تقبل العفوية والمباشرة في القص التي اشرنا إليها تلك نظرتنا إلى هذه النصوص وهو يضع في الحسبان أن القصة القصيرة جنسا

هذه النصوص تدعو للتفاؤل النابه وتمكن من فن القصة القصيرة للكاتبة آلاء الخيرو وهي تقدم مجموعتها القصصية (حكايا الجدران) وهو عنوان لنص جميل يشكل احدي قصص المجموعة التي تضمنت ثلاثة عشر قصة تكمن فيها الكثير من القضايا السلوكية والاخلاقية والعاطفية التي تحاكي ألفة المكان في اغلبها وعادة ما يكون البيت وساكبه وذكرياته داعمها الاكبر، فضلا عن قصص اخرى تهتم بتفاصيل فردية قد تحدث لأي انسان في ظروف معينة أجادت الكاتبة توصيفها وبناء حبكةها بعبارات موجزة تحمل من غنى الدلالة وقوة المعنى ما ينطق صراحة بنضج القصة واستواءها فنيا ويتنوع واتساع ثقافة صاحبا .

بدت الكاتبة وافية للسرد الذاتي وما يملك النفس من احساس الحب والتذكر والتأمل والبوح في قصصها (رسالة لم ترسل، محاولة لتطويق الكائن .. اللا مرئي، حكايا الجدران، سيد الصمت، حلم) ووفية للبعد الاجتماعي الذي يأخذ اللحظات والوقائع موضوعا له ومن ذلك قصصها (يوم خارج عن المألوف، ليل ابيض

قصة قصيرة

شراء منزل

محاو لا الإمساك بي، فيما كنت انظر لآلامه ودمه الذي لم يتوقف. في غرفته، كنت اعرف أين يضع النقود. ثمّة مسدس كبير، وبعض الذهب والكثير من الدولارات. كان ينظر لي ببأس وقد شحب لونه تماماً بسبب النزف وهو ملقى على الأرض. ضمنت الحقيبة إلى صدري. وخرجت من المنزل بعد أن بصقت عليه. في الخارج بدت الشمس أكثر دفئا وقد انقشع الضباب. قربت الحقيبة إلى صدري أكثر، وانا في طريقي لشراء منزل.



كنت أفكر في طريقة قتل مأساوية وقاسية، صممتُ كثيرا على أن تكون لحظاته الأخيرة صعبة.. في ذلك الصباح الشتائي الغائم، كان قد خرج الجميع من المنزل ذي الطابقين، أما هو فقد كان يُحكّم ربط حزامه الجلدي، ثم ارتدى معطفه البني الطويل. وعندما رأيته واقفة في طرف الصالة، تغيرت ملامحه إلى الغضب (لماذا لم تخرجي معي أينها الغبية)؟ لم أهتم للإجابة، كنت فقط مشغولة بإحكام قبضتي على نصل السكين الحاد الذي ابتعته ذلك اليوم لهذه اللحظة، ربما تنبه ليدي خلف ظهري، فقد كانت نظرتة ساخرة ومزدرية.

كان طول قامتي أقل منه بكثير. مما سهل مهمتي في غرس السكين بأعضائه التناسلية تماما. لقد أربكتني صراخه. لم تساعدي قدماي على الهرب، فقد تسمرت للحظة، مما أعطاه الفرصة للإمساك بي من شعري. لقد هالني مشهد الدم المتدفق من وراء بنطالونه الأسود.

كان صراخه عاليا. كدت أستسلم لفكرة أني سأموت أيضا، فقد بدا لي أنه سيواصل الضغط بأصابعه الغليظة على رقبتي حتى آخر أنفاسي، لكن يده بدأت ترتخي قليلا، بينما كنت أشهق بقوة. دفعته منقلته بعيدا عنه. لقد بدأ يتخبط ويبيك ويضعف ويتنهار. يترنح

تماضر كريم

صباحاً واتتني جرأة مفاجئة، في ذلك الشارع الفارغ. سرت بلا هدف. أنظر للمنازل الرائعة الضخمة بألم كبير وللسيارات الفارهة بحسرة أكبر، وأمني نفسي بما هم عليه..

البارحة فقط كان كل شيء يشير إلى إنه يوم جديد من أيام التشرد في الطرقات، وسينتهي بإعطاء جميع ما حصلت عليه من صدقات للحاج (حميد)، وهو بدوره سيعطيني عشرة آلاف دينار، مع الأكل والمبيت. لكن الفكرة بزغت في رأسي قبل الفجر بقليل، فكرة قتله والحصول على أمواله. لم يكن ذلك ثأراً لرفيقتي الشابة التي ماتت معتلة قبل أسبوعين، ماتت قرب مكب النفايات مثل قطة منبوذة. أذكر أن إحدى الفتيات اللواتي لا أعرف من أين يحصل عليهن، استفزت شفتي، كانت ذات وجه مستدير وعينين زرقاوين وشعر أصفر مسترسل يهدوء على كتفيها الضيقين. كانت لا تجيد جني المال من الشوارع، لذا كان يلوي أذنيها الصغيرتين ويهوي بكفه على وجهها. وبعد مدة لم أعد أراها. كانت تلك آخر ما عهدته في نفسي من شفقة. ولم يكن هذا سبب تلك الفكرة الملحة التي ظلت تطن في رأسي مثل نحلة مشاكسة.

قصة قصيرة

خيالات آخر

استسلمت لمصير كانت تتوقعه فأعطت لقدميها الحرية كي تسبق تفكيرها. تجاهلت صوت السيارات وصوت الرعد وبريق البرق، سمحت لظلام القلب أن يغلف الكون، سمعته من بعيد يناديها فلم تلتفت، صرخ بها أن توقفني فاجتازت طريقها بين السيارات كي تزيد مساحة البعد بينهما، خفت صوته وتعالى صوت اصطدام شديد زلزل كل خلاياها، التفتت للخلف فوجدته قد احتضن الأرض فتمدد بطوله الفارع على مزيج بين التراب وماء المطر، لم تسعفها الصرخات ولا حقد، تربعت منذ قليل على أقبس عروشه، صاحت باسمه فلم يرد، اقتربت منه متفحصة تلك الدماء التي عشقتها وقد أصبحت مباحة لرؤية الجميع، صرخت وهي تحتضنه منادية بكل اسم يحبه عليه يستجيب غمغم بكلمة وحيدة "أحبك" وما أن نطقها حتى زاحمتها الأخرى وأخذته من بين ذراعيها لترتقي به ظلمة السماء، أشار إليها من بعيد ولكنها ما عادت تفهم لغة الإشارات.

شرف مراقبتك" أغمضت عينها رغماً عنها وسمحت لعطره الأخاذ أن يغمر بساتينها التي هجرتها زنايق الثقة وتحولت جدولها إلى دروب لوساوس القهر، أراحت رأسها على قلبه وحاولت استرجاع محبة طمست معالمها كلمات نطقها في لحظات غامضة . همست إليه: "لمن هذا القلب الذي يبيض باسمي؟" ابتسم قائلاً: "لامرأة تنهشها الغيرة من ملامحها الافتراضية"

قالت: "أتجنني؟"

قال: "كما لم أحب من قبل"

ردت: "والأخرى؟"

قال: "لم تولد سوى بخيالك".

أراحت رأسها على وسادة ضلوعه وما أن فعلت حتى جذبتها يد قوية أبعدتها عنه وحلت مكانها تراقصه. شعرت بأنها تيممة قهرتها الأمواج تمتد يدها لينقذها من أوقعتها محيط اليأس فلا يبالي، غادرتها، صفتت خلفها باب الحب، شعرت بلفحات المطر تربت على كتفيها،

في إذلال مشاعرها المستسلمة له وهي تنظر إليه وقد ارتدى حلة سوداء أنيقة، وربطة عنق تشبه قيد الحب الذي طوق نبضاتها، يتحرك ليحتضنها في رقة مفرطة وهي ترتدي ثوباً أبيض شفاف كحروس النيل. توقف التوقيع، وتناثرت غيوم غيرتها حتى غلفت المكان فحولت الأضواء المبهجة للمكان إلى ضباب، تحركت حسرتها مع كل حركة يمنحها لمن يراقصها.. مع كل همسة.. بكل إيماة بريئة كانت أم غير بريئة. اقترب منها بغتة حاملاً كأساً من الشراب، ابتسم ويسط لها كفه لتلمسها للمرة الأولى منذ شهور فقبضت كل مشاعرها ومنحته كماً بلا روح، همس في أذنها: "تبدن فاتنة، لم تصور أن هناك جمال يحمل تلك الهيبة وذلك الجلال" قالت "هناك امرأة أخرى بداخلك، أكاد أقسم". أجاب وهو ينفث سيجارته في بطء متقطع "نعم اعترف، امرأة لم أدري أنها تحتل ذلك الرنق سوى الآن" صرخت.. .. ولكنك كنت تراقص أخرى منذ لحظات!!!!" جذبتها من يدها وهمس في أذنها "اعطني

وفاء شهاب الدين/ مصر

مدت يدها لتفتح باباً تدري مسبقاً أنه المدخل الأنيق لجهنم، توقفت للحظة لتلنق أنفاساً مرتعشة، قمعت دمة ثائرة تحاول التمرد، تمسكت بمقبض الباب في قوة كأنها تستنجد به، طأطأت رأسها وهي تستذكر فيض كلماته التي تترقق في مخيلتها كنهز هامس، وتلك اللمسات الخيالية والحياة الافتراضية التي تذوقت روعتها ككعكة محلاة أطافت فوقها لهيب الانتظار.

فاض صدرها بدفقات دافئة مؤلمة تلمست زفراتها وكادت تصطبح معها روحها المنهكة في جولة أخيرة، فرفعت رأسها بسرعة وهي تجسب زفرة أخيرة لتسقط دموعها تلهب قلباً لطالما توقفت نبضاته كأثر طبيعي لكلمة "أحبك".

دفعت الباب بقوة ودفعت معه خوف لقائه وفتت تتأمله - من بعيد- يراقص شيخ امرأة شديدة الإغراء، أمعنت



أقمار وسط الظلام

شعاعات ضوء
أتت
تنانج القمر
قمرٌ يعلو أتماً ألقاً
وسط عتمة الكون،
تثبير الأمل.
أقماراً أنتن
تتحقن
وسط الأشجار
باسقات،
بين أوراق الجدوع
خضراء
تسودها
ظلاماً ليل حالك،
فتاوى الجنون

* شاعر عراقي يقيم في روما

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الرفيق يوسف صالح موسى (ابو وسيم) من الدمارك 1000 دولار.
 - الرفيق محسن الخفاجي 250 ألف دينار
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



محسن الخفاجي



يوسف صالح موسى

ليس مجرد كلام

إنها كل شيء جميل
في هذه الحياة..!

عبدالسادة البصري

غداً يطل علينا عيد ستّ الجبايب!

تلك التي أعطت وما تزال تعطي بلا مقابل، منذ فجر الخليقة
ولبوم الناس هذا!

لولاها لما كنا موجودين في هذه الحياة!

منبع الحنان، والمحبة، والحسن الدافئ في كل زمان ومكان!
أتساءل: كيف يحيا المرء بلا أم، أو بلا حضانة يؤوي إليه كلباً
داهمته الخطوب، وضافت به السبل؟!؟

كيف تكون الحياة بلا حبيبة؟! داكنة الظلمة بالتأكيد، تخيم
على فضاءها الوحدة والهموم والبؤس!

إنها الجدة التي نغفو على حكاياتها عند الموقد في ليالي
الشتاء، والأم التي تُرضعنا الحنان والوفاء والطيبة والمحبة،
والزوجة التي تشاركنا الحياة بحلوها ومرّها، وتهدينا فلذات
أكبانا، والحبيبة التي تُلهمنا القصائد والخواطر والقصص،
والبنات التي تحيل حياتنا سعادة وفرحاً، والأخت التي
تحنو علينا، والخالة التي تواسينا كأماً، والعمة، والصديقة،
والزملة، و...و...و...!

إنها كل شيء جميل في الحياة!

وما يوم 8 آذار إلا التعبير عن الوفاء لها، فمند اليوم الذي
وقفت فيه المرأة العاملة في معمل النسيج بنيويورك قبل أكثر
من قرنين، مطالبة بحقوقها ومضحية بكل غال ونفيس من
أجل حريتها، وكرامتها، ونحن نستذكر تلك المرأة وكل الجنس
اللطيف، الذي وهبنا إياه الخالق ليكون شريكاً لنا في الحياة!
يقول الروائي كاميليو خوزيه ثيلا: النساء أرسخ قدماً في
الأرض من الرجال، وحسن العام أقوى!
ومقولته هذه تؤكد حتمية وجودها في كل محفلٍ ومشغلٍ
ومكان!

إنها المرأة وكفى!

ولها نحن، للمرأة التي ناضلت وصمدت أمام أعتى الأنظمة
الفاشية الاستبدادية، لتحطم قضبان السجون، وتهز عروش
الطغاة، وتمزق أنوف الجلادين في وحل العار والهزيمة!
منذ فجر السلالات، وهي ترفع راية النضال من أجل الحرية
وكرامة الإنسان وبناء الأوطان في عالم ذكوري التفكير والمنطق
والعمل، وبنضالها هذا أكدت شرارتها الحقيقية في صنع
التاريخ وبناء المجتمعات والشعوب!

وما موقف المرأة العراقية في انتفاضة تشرين الخالدة إلا
الدليل الكبير على دورها الأساسي في صنع الانتصارات،
وانتزاع الحق والحرية من بين أصابع الجلادين!
المرأة التي رفعت راية العراق عالياً، واختنقت بدخان مسيل
الدموع والغازات، وقدمت روحها قرباناً من أجل الوطن،
نحتفل غداً بعيدها.

ولعديها كتب الأشعار ونشد الأغاني ونرفع الزينة، ولها هي
نهجُ الورد وأكاليب الغار والنرجس ونهمس في مسامعها:
أنت كل شيء في حياتنا، كل آذار وأنت وكل نساء العراق
والعالم بألف خير!

شعارات بمناسبة عيد المرأة العالمي

- المجد للثامن من آذار عيد المرأة العالمي
- التغيير الشامل يتحقق بمشاركة النساء ومساهمتهن الواسعة في بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية
- بناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية مرهون بمشاركة المرأة في كافة المستويات
- ضرورة تشريع قانون الحماية من العنف الاسري وتوفير الملاذات الآمنة
- الغاء ومكافحة كل اشكال ومظاهر التمييز ضد المرأة العراقية
- نطالب برصد الموازنة الكافية لتنفيذ الخطة الوطنية للقرار 1325
- نطالب بالعدالة في الوصول إلى فرص العمل للمرأة العراقية
- يدافع الحزب عن مساواة المرأة في الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية
- الدولة مطالبة بتوفير الضمان الاجتماعي للأرامل والمطلقات واليتامى والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة
- كل الدعم والاسناد للمرأة الريفية وتطويرها وتمكينها
- نطالب بتوفير الحماية والرعاية لضمان الحياة الكريمة والأمن للمرأة والطفل

رابطة المرأة تحتفل بأعياد آذار

الأربعاء، ستنظم الرابطة وقفة تضامنية مع المرأة في عيدها، وذلك في ساحة كهربانة وسط بغداد.

وفي يوم الجمعة المقبل، ستقيم الرابطة حفلاً فنياً مركزياً في ذكرى تأسيسها، وذلك في الساعة الرابعة عصراً على قاعة جمعية المهندسين العراقية في بارك السعدون.

تنظم رابطة المرأة العراقية فعاليات ونشاطات مختلفة في مناسبات اليوم العالمي للمرأة 8 آذار، والذكرى الـ 71 لتأسيس الرابطة. فعند الساعة الرابعة من عصر غد

بغداد - طريق الشعب

بعد غد الخميس

قصائد مغناة على قاعة المسرح الوطني



كريم هميم



د. كريم الرسام

بقية الأمسيات والمهرجانات الغنائية، كونها ستطلق بغناء القصائد الفصحى بأصوات عراقية كبيرة، وعلى ألحان ملحنين لهم باع طويل في مجال التلحين.

وأوضح أن الملحنين المساهمين في الأمسية، تطوعوا لتقديم أغانهم مجاناً دون مقابل.

هذا إضافة إلى الفنان طلال علي والمغني الشاب علي السلام.

وكان وكيل وزارة الثقافة والمدير العام لدائرة الفنون الموسيقية وكالة، د. عماد جاسم، قد كشف بعض التفاصيل عن هذه الأمسية عبر وسائل الإعلام، وقال عنها إنها "ستكون مغايرة

بغداد - طريق الشعب

برعاية وزارة الثقافة ودائرة الفنون الموسيقية فيها، تحتضن قاعة المسرح الوطني مساء بعد غد الخميس، أمسية غنائية خاصة بالقصائد الفصحى المغناة، يشارك فيها مطربون عراقيون معروفون.

وفي حديث لـ "طريق الشعب"، قال رئيس جمعية الموسيقيين العراقية الفنان د. كريم الرسام، أن الأمسية ستطلق عند الساعة 6 مساءً، وسيشرف عليها الملحن اكرم هميم وتشارك فيها كوكبة من الفنانين.

وأضاف أنه شخصياً سيغني في الأمسية قصيدة "يا أم عوف" للجواهري الكبير، بلحن د. باسم مطلب. وسيغني بجانبه الفنان عبد فلك و المطرب والملحن قاسم ماجد والفنان الشاب خميس عبد الوهاب.

وعن بقية المشاركين، ذكر المشرف الفني على الأمسية الملحن كريم هميم، أن بينهم المغنيان الشابان محمد أحمد وكرم ثامر، إضافة إلى المغنية الواعدة رحاب والفنانة الشابة مياسين.

المهرجان التشكيلي 2023

تدعو لجنة احتفالات الذكرى الـ 89 للحزب الشيوعي العراقي الفنانين التشكيليين العراقيين في بغداد ومحافظات الوطن، إلى المشاركة في المهرجان التشكيلي، الذي يقيمته سنوياً بمناسبة الذكرى. فالرجاء من الفنانين والفنانين الراغبين في المشاركة، تسليم اعمالهم الى ادارة قاعة كولبنيكان في ساحة الطيران ببغداد.

شيوعيو الرصافة الثالثة يفتتحون مقراً جديداً

بغداد - طريق الشعب

بعزيمة وإصرار على تعزيز نشاطها الحزبي في مختلف مناطق بغداد، افتتحت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، مقراً للجنة الشهيد عمار جابر الأساسية التابعة لها، ضمن تنظيمات الحزب في الأعظمية. ويقع المقر الذي افتتح بحضور جمع من الرفاق وأصدقائهم، في منطقة الباب المعظم ضمن "عمارة الدكتور خليفة الشرجي". وخلال الافتتاح تعهد الرفاق على بذل جهود حثيثة لتحويل المقر إلى منبر لنشر الثقافة الوطنية والوعي، وللدفاع عن مصالح الشعب.

واسط

الشيوعيون يهنئون المعلمين بعيدهم والأدباء بمقرهم الجديد



الكويت - علي جبار

حضرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، الحفل الذي أقامته نقابة المعلمين في المحافظة بمناسبة عيد المعلم الأول من آذار.

وجاء حضور الشيوعيين إلى الحفل تلبية لدعوة وجهتها إليهم النقابة، وقد ضم وفد المحلية كلا من سكرتيرها الرفيق سفاوح بدر، ورفاقه فتاح طه ومحمد موزان وعيسى مسلم.

وسلم الشيوعيون المحترفين برقيتي تهنئة، واحدة باسم المحلية وأخرى باسم مكتبها الصحفي.

وفي السياق، زار وفد من اللجنة الأساسية للحزب في مدينة الكويت، عدداً من مدارس المدينة، وقدم التهانى إلى إدارتها وكوادرها التعليمية، وسلمها باقات ورد في المناسبة. وأعرب الوفد عن اعتزازه بالمناسبة، وبمكانة صانعي الأجيال. كما أكد أهمية الارتقاء بالواقع التعليمي وتذليل العقبات التي تواجه العملية التربوية.

من جانب آخر، زارت اللجنة المحلية للحزب المقر الجديد لاتحاد الأدباء والكتاب في واسط. وقدمت التهانى لإدارته في مناسبة افتتاح المقر.

وخلال اللقاء، تبادل الطرفان الحديث حول النشاطات الثقافية في المحافظة، وإمكانية التعاون المشترك في المجال الثقافي. وأهدى الوفد إدارة الاتحاد نسخاً من جريدة "الطريق الثقافي" ومن بعض مطبوعات الحزب.